الفصل الرابع
الدرَاسَة الفَنيَّة

١ - المبحث الأول ـ الألفاظ.
٢ - المبحث الثانى ـ المعانى.
٣ - المبحث الثالث ـ الأسلوب.
٤ - المبحث الرابع ـ الصورة الشعرية.
٥ - المبحث الخامس ـ الدِلالات الحسيّة والدِلالات المعنوية و(الخصائص العامة).

(الألفاظ)

الالفاظ :ـ

ظهر الشعر الأندلسى للعيان معطراً بأنفاس لها خصوصية مميزة وطعم ومذاق اتسم بروح الالتزام.

فلا بدّ لنا من وقفة أمام تلك القدرة التى عبّر بها الشاعر عمّا فى نفسه من صراع داخلى، أو عن موقف إنسانى تمثّله. وما جاش فيها من آمال فى عبارات عذبة وصور أخاذّة بصدق وإبداع.

فالشعر ديوان العرب المثقَفْ لأخبارهم، والمبين لمعانى ألفاظهم والمنبه على آدابهم ومكارم أخلاقهم، ولما كان التعبير مادة اللّغة فقد حرص الشعراء على نقاء لغتهم . والتمسك بقواعدها[١] وأنّ سلامة النطق كانت سجيّة من سجاياهم[٢] ولا يخفى على البال إن أبرز العاملين فى حقل اللّغة هم فى هذا العصر، كإبن سَيْدة وإبن ألسيَّد صاحب الثقافة الفلسفيّة الى جانب ثقافته اللّغويّة والنحويّة[٣] .

وإبن حزم الأَندلسى الذى اهتم بتحديد الألفاظ وخاصة الألفاظ التى تدور بين أهل النظر كألفاظ الدليل والصدق والحق والقياس وما إلى ذلك [٤] . فعلاقة الإنسان بالأخلاق علاقة وَشيجة بَلْ يُنظر إليها بصفتها مصاحبة له فى إرواح الروح الذى تظهره بعض ألانفعالات فكل ما أَسهم بهِ ألشُعراء الأندلسيون والفلاسفة والعلماء والحكماء لابدّ إنهم كانوا ضمن حصانة خلقية. لذا خضع الشاعر فى اختيار

---

(١) انظر د. صلاح خالص: إشبيلية فى القرن الخامس الهجرى ص٨٤-٨٥، دار الثقافة ١٩٦٥. وانظر محمد رضوان الداية: تاريخ النقد الادبي، ص٣١٤.

(٢) انظر على بو زيد: البديعات فى الأدب العربي- نشأتها وتطورها، عالم الكتب/ ط١/ ١٩٨٣ بيروت.

(٣) البير حبيب مطلق: الحركة اللغوية فى الأندلس، ص٢٦٨-٢٦٩

(٤) م ن: م ن: ص٢٧٥-٢٧٦

الألفاظ لعدة تأثيرات – ثقافية ولغوية أمدته بمعجم للألفاظ بتأثير (العادات والتقاليد العربية والدين الإسلامى موسومة بسمات المجتمع فالأصل الْمُولّد والمجتمع المختلط ترك بصماته فى تكوين شخصية الأندلسيين) [١] فقد عاشت الى جانب العربية لغات أخر هى اللّاتينية والعبرّية والبربّرية [٢] والألفاظ لها مشاركة فعّالة فى الحياة الفكرية والعاطفية لذا تأثرت لغة القيم بالمجتمع وحضارته وتقاليده، واتجاهاته وسلوكه وسجاياه فدخلت دلالات حملت سجايا مشرقية لتأثير الروابط المشتركة بينهما ولما كان (التعقيد أوّل العِىّ) [٣]. لذا تجنب الشاعر الغريب من الألفاظ لأنه تجنب البحث عن المفردات فجاءت (اللُفظّة مما يتعارفه الناس فى استعمالهم ويتداولونه فى زمانهم) [٤]. ولم تكن وحشّية غريبة أو عامية سخيفة. لقد امتزج طبع الشاعر مع بلاغته، وانسابت خوالجه وخفقات قلبه فى الكلم طبعا لا تكلفا جاءت الألفاظ واضحة نيرة وليست رموزًا فشعرنا بوجود ألفاظ للقيم الحسية وألفاظ للقيم الدينية وصلتها بالقيم الإنسانية بمستوى ثقافة المجتمع بألوانه وأشكاله المرئية.

أما من حيث التراكيب فقد تميزت بسهولة فى اللفظ وسلامة فى التراكيب، لسهولة طباعهم ولين أخلاقهم ورقة طبيعتهم[٥]. فظهرت عباراتهم بعيدة عن المبالغة والتزلف والجرى وراء الماديات[٦]. بألفاظ مباشرة رفعت مستوى المتعة النفسية للفضائل الإنسانية والقيم الخلقية دون كد ذهن وعناء مقترنة بمستوى فنى رفيع بعيدًا عن الألفاظ الدخيلة والكلمات الأعجمية منسجمة مع الواقع الحضرى

---

(١) حسين كنيهج: السعر فى غرناطة فى عهد دولة بنى الأحمر: ص٢٨، رسالة ماجستير فى اللّغة، باشراف د. محسن جمال الدين ١٩٨٣.

(٢) أحمد هيكل: الأدب الأندلسى من الفتح الى سقوط الخلافة، ص٥٤.

(٣) العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق ابو الحسن محمد، جـ١/ ص٢١٩ – ٢٢٩/ ط ١٩٥٥.

(٤) عبد القاهر الجرجانى أسرار البلاغة : ص٣السيد محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربية

(٥) انظر حسن جاد حسن ومحمد عبد المنعم خفاجى، الأدب العربى فى الأندلس، ص٤٤، ط/ ١.

(٦) انظر الدكتور سعد اسماعيل شلبى: البيئة الأندلسية وأثرها فى الشعر/ عصر الطوائف: ص ٤٨٤.

لقد انطبعت قيمهم الخلقية بطابع إسلامى عبروا عنها بألفاظ عربية ذات دلالات قديمة معروفة فى العالم العربى والمشرق الإسلامى فقد كان للقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف والبيئة والحضارة الإسلامية أثر فى تهذيب الألفاظ وتوسع دلالتها.

لقد تميز معجم ألفاظ القيم بشيوع ألفاظ إسلامية كـ(ألفاظ أسماء الله الحسنى) الله الباقى الودود، الوارث، الرزاق، الحفيظ، العليم، العلى، الولى، الوالى.

كما وردت ألفاظ مركبة (حق الله، نصر الله، روح الله) وألفاظ تعبر عن أركان الدين (الصلاة، الصوم، الجنة، النار، الرضوان، جبريل، الضلال، الجهر، الطاعة).

هذه الانعكاسات الإسلامية من ألفاظ القرآن الكريم والسنة النبوية وردت بكثرة فى دواوين الشعراء، عند ابن حزم، وابن حمديس، والإبيرى، إضافة إلى شعر الفقهاء والزهاد.

وهكذا أخذت الألفاظ حيّزاً كبيراً من شعر القيم لِما للإسلام من تأثير على مكارم ٱلأخلاق، فقد بعث رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم لإتمامها، فكان صداه وأثره متسرباً فى ٱلفضائل منعكساً على الشعر بتعابيرهِ وألفاظه.

وبعد أن وقفنا على دلالة ٱللفّظة بين المعجم والمعنى ٱلقرآني، نقف على مظاهر ٱللّفظة بين ٱلرقة والشفافّية. فى الطبيعة فكان لمشاركة الطبيعة (لِلينْ أخلاقهم ورقة نفوسهم)[1]

أثر واضح فى ألفاظهم، وأمكننا أن نلمح فى هذا المقام المفردات[2] التى تمتّ الى الطبيعة كالشمس والقمر (النيّرين) الجبال. السحاب. السهول. الهضاب. الياسمين. الرياض. قال ابو عمر الباجي[3] :-

---

(١) حسن جاد حسن ومحمد عبد المنعم خفاجة: الأدب العربى فى الأندلس: ص٤٤.

(٢) انظر رينبيه ميلك دارستين دارين: نظرية الأدب ص٢٥ ترجمة محى الدين صبحى، د. ت. وانظر نافع محمود خلف: اتجاهات الشعر الاندلسى الى نهاية القرن الثالث الهجرى: ص٣١٥ باشراف صلاح فضل، رسالة ماجستير.

(٣) الذخيرة: م١ ق٢ ص١٩٩.

وَأَناهَ حِلْم فى إباءِ حفَيظةٍ كالأرض تُطلحُ سوسناً وقتادا

وقال ابن خلصة الضرير[1] :-

أشـم اذا وازنـت يومـاً بحملـه شماشماً ورضوى لم تجد لهما وزنا

ووردت ألفاظ لأسماء شخصيات تاريخّية تراثيّة معروفة كـ (حاتم طيء، السمؤول• . كعب إياد•• . الخنساء)

كما ردد الشعراء ألفاظ الحرب ومصطلحاتها(السيف، الوغى، الحرب، الجيش، الرعيل)[2] نتيجة للظروف التى ألمت بهم.

أَضِفْ الى ذلكَ ما أملاه ٱلدين والعُرف والواجب كاحترام الجار، والجار الجنب، وألفاظ الضيف والكرم، يقول ابن حزم الأندلسى[3]:-

فـيالك جـار ٱلجَـنْب أسمـع حِسّه وأعلـم أن الـصّين أدنـى وأقـرب

وَعَهـدى بهْـندٍ وهـى جـارةَ بَيْتَـنا وأَقـربُ مـن هِـنْدٍ لطالـبها الهِـنْدِ

بلـى إنَّ فـى قـرب الـدّيار لـراحة كمـا يُمسك الظمـآنَ أنْ يَدْنو الوِرْد

وثمة ألفاظ تنطوى على وقع نفسىّ عبرت عن علاقتها بالنفس وما تـمَتُّ إليها مثل الحبور، السرور، الأسى، الحزن، الشجن، الألم. وأسماء الإنسان وأعضائه كـ(اليد)، (الساق)، (العقل)، (الطرف)، (الأسنان) وهكذا تهيأ لشعر القيم وسجاياه الخلقية ما قاله قدامة بن جعفر فى صفات اللفظ الجيد (فى السماحة وسهولة مخارج الحروف)[4] فهو جنس للشعر موجود فيه، وهو حروف خارجة

---

(١) م ن: م١ ق٣ ص٣٢٠.

• كان مثلا للوفاء.

•• والأخر للشجاعة.

(٢) انظر الفاظ قيم السلم والحرب

(٣) طوق الحمامة: ص١٤٣، تحقيق صلاح القاسمى.

(٤) أبو الفرج قدامة بن جعفر: نقد الشعر: ص ٥٤ تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجة، دار الكتاب العلمية، بيروت ط. بلا.

بالصوت، متواطأ عليها[1] فلمحنا (عمقًا وراء البعد)[2] وكأنهم أصابهم الحدث[3] دون تكلف أو تصنع، مع مقدار من العلم والأدب المكتسب[4]. فطبيعة الفضيلة هى التى أملت عليهم لغة الاستعلاء باستخدام صيغ النداء والاستفهام أو التمنى أسلوب الشرط. أو التعجب أو استخدام صيغ الأمر والأمثلة كثيرة. أنظر مباحثِ الحق والعدل والإحسان. وقد تعدت بعض الألفاظ معناها المعجمى الشائع فلفظة (العرف" من الألفاظ المشتركة لقيمتى الكرم والصبر، قال المشرف أبو بكر محسن أحمد بن رحيم[5]:

جَـوَادٌ جُـودةُ إنْ سـيلَ سـيلُ ... ويأتـى عَـرْفَةُ مِـثلَ الأتـىٍّ

يَمـدُّ إلى العفـاةِ يمـين يُـمنٍ ... تَلِـين قـسوة الدهـر الأبـىّ

ومما يلفت النظر خلو الألفاظ من (أنا) الدالة على الأَنيّة والذاتية والفردية وتضمنت كل ما هو إنسانى بحت متمثلاً بالضمير (هم. أنتَ. هُوَ. هِىَ) قالَ ابنُ الحداد[6]:ـ

سـامح أَخـاكَ إذا أتـاكَ بـزلةٍ ... فخلـوص شـىء قلمـا يـتمكنُ

وقد استخدم الشاعر صيغ التفضيل قال ابن رشيق القيروانى[7]:ـ

وَحَلْلِتَ مْنِ علياء صبره موضعًا ... أكـرم بـه مـن موضـعٍ ومكـان

---

(١) م ن: ص ٦٩، وانظر ٧٤.

(٢) د. على جواد الطاهر: مقدمة فى النقد الأدبى: ص ٤٥٩، ط٢/ ١٩٨٣.

(٣) أرشيبا مكليش: الشعر والتجربة ص ٢٣، ترجمة سلمى الخضراء مراجعة توفيف صايع ط/ بيروت ١٩٦٣، دار اليقظة العربية.

(٤) انظر هدى شوكت بهنام: النقد الأدبى فى كتاب نفح الطيب: ص ١٥٦.

(٥) انظر الفصل الثالث (القيم الاجتماعية) مبحث (الكرم).

(٦) انظر الفصل الثانى (قيم السلم والحرب) مبحث السماحة.

(٧) الديوان: ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ قطعة (١٩٥).

أما صيغة التصفير فقد وردت عند ابن وهبون المرسى للتنبيه والتخفيف[1]:-

سـامح أخـاكَ إذا أتـاكَ بـزلةٍ فخلـوص شـيء قلمـا يـتمكنُ

وقد استعان الشاعر بتكرار الحروف والألفاظ والتراكيب لتقرير المعنى وتثبيته عند السامع. وكأنهم أرادوا أن يبينوا ما لديهم من فضيلة تميزهم عن سائر البلدان[2].

قال ابن عباد[3] فى توالى حروف الشين:-

أبـا هاشـم هـشمتنى الـشّغار فللـهِ صَـبْرى لـذاك الأوَارْ

وقال فى تكرار الكلمات[4]:-

يقولـونَ صـبرًا لاَ سَـبيلَ إلى الـصّبْر سَأبكى وَأَبكى مَا تَطاوَلَ من عُمرى

هذا وقد صاغوا بألفاظهم درًا لأخلاقهم فجاءت ألفاظهم منسجمة متناسقة وشفافية فضائلهم معززة قوة تأثير اللفظة الشعرية فى تربة الوعى الإنسانى الخلقى الملموس فى تَطورهِ لذاتهِ ولمحيطهِ.

---

(١) انظر ابن وهبون المرسى: ص ٦٦.

(٢) لطفى عبد البديع: الإسلام فى إسبانيا، ص ٦٦/ القاهرة ١٩٥٨ لجنة التأليف والنشر.

(٣) الديوان: ص ١٠٦ ولقد ورد سهوًا عند ابن حمديس.

(٤) م.ن: ص ١٦٢.

المبحث الثانى

(المعانى)

المعانى:ـ

وبعد أن أدركنا إنَّ الأَلفاظ كانت وعاء للمعانى وأفكارًا للقيم وهى محور حديثنا هنا؛ فقد تأثر الشعراء بمعانى الإسلام ومكارمه ونفحات روحه؛ لكنهم تَفَاوَتَ حظهم فى أفكاره وتراكيبه وانطوت على معانٍ مختلفة. حيث (أن مقتضى الحال عند المتكلم يتفاوت) [١] فقد جعل الله قيمة كل إمرىء ما يحسن ويقول ولم يخص الفضيلة عصرًا من العصور[٢]. لذا أستلهم الشاعر أفكاره من واقع حاله وبيئته فجاءت (مترابطة بين اللفظ والمعنى)[٣].

ولما كان الإفراط فى أخذ المعانى يُعدُّ عيبًا عند النقاد العرب[٤]. فقد استمدَّ الشاعرُ روح معانيه من روافد كثيرة أَمدته بالخبرات والمعارف، لكنه ردد المعانى التى طالما رددها المشارقة فى شعرهم كالحديث عن أطراف الأسنة[٥] والردينى والقتل[٦] فى الشجاعة والسماحة فى التعامل، والصمت والحزن الدفين والتجلد فى

---

(١) انظر أبا يعقوب بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى: مفتاح العلوم: ص ٦٩، دراسة وتحقيق أكرم عثمان يوسف ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط ١٩٨٢، بغداد، الرسالة.

(٢) أنظر أبا الحسن على بن موسى بن محمد بن سعيد المغربى: عنوان المرقصات والمطربات ص ٤/ ط/ ١٩٤٩.

(٣) ابن طباطبا: عيار الشعر وانظر بدوى طبانة: البيان العربى ـ دراسة فى تطور الفكرة البلاغية عند العرب: ص ٧٢/ ط٣/ ملتزم الطبع والنشر ـ مكتبة الأنجلو المصرية.

(٤) أنظر الدكتور أحمد أحمد بدوى: أسس النقد الأدبى عند العرب: ص ٣٥ ط ١٩٥٨، مكتبة نهضة مصر بالفجالة.

(٥) انظر مبحث الفروسية والجهاد من هذا البحث.

(٦) انظر مبحث الشجاعة من هذا البحث.

الصبر، كما جاءت لشحذ الهمم فى الجهاد والفروسية واقتحام الأهوال لإنقاذ البلاد من خطر الأعداء. وكثير منه مبتكر وجديد كوصف الأساطيل، ووصف النفس، فلكل (زمان ما يليق به من البيان والناس بأزمانهم، أشبه منهم بآبائهم)[١] ولا خير فى المعانى إذا أستكرهت قهْرًا، والألفاظ إذا اجترّت قسْرًا[٢]. فابتكر الشاعر بعض المعانى فى رسم الصور التى تشيع جوًا من الحياة والحركة قال ابن حمديس الصقلى بعد أن تناول معانى الحلم وتوقى الغضب فقد كان بعيد النظر فى معانى الحياة وارتباط الناس بعضها ببعض[٣]:

لـه رجاحَـةُ حِلْـمٍ عـند قُدْرَتِـهِ ... أرسَ إذا طاشتِ الأحلامُ من حَبَلِ

ثبـتَتْ رصـانةُ حِلْمـه فكأنمـا ... أرسـاهُ خالقُـهُ بهَـضْبَةِ يَـذْبُلِ

وكانت معانى الشجاعة والجهاد والفروسّية حقيقة بارزة فى أشعارهم التى دعت إلى نصرة البلاد واسترجاعها وبرزت المشاعر الوطنية التى رفضت الأطماع الأجنبية[٤].

فالشجاع مبارز للخصم همامٌ صنديدٌ ... فطـنٌ غـير مـنورا[٥]

أمّا المجاهد فقد جاهد بالقول والعمل لكون بيئته بيئة جهاد ومقارعة أعداء فدلّل على معنى العزيمة ومضائها وعلو الهمّة وتمامها ومخاطرتها وإقحامها قال المنصور بن أبى عامر فى إقتحام الأهوال[٦]:ـ

رميتُ بنفسى هول كلِّ عظيمة ... وخاطرتُ والحرُّ الكريم مخاطر

---

(١) عنوان المرقصات والمطربات: ص ٤.

(٢) أبو هلال العسكرى: الصناعتين: ص ٣٥، وانظر ص ٦٠.

(٣) انظر ديوان ابن حمديس: ص ٣٩٢، ورد البيت الثانى فى المصدر نفسه: ص ٣٨٥.

(٤) انظر بطرس البستانى: أدباء العرب فى الأندلس وعصر الأنبعاث، ص ٦٦/ ط٢/ ١٩٤٤، مكتبة صادر.

(٥) انظر على سبيل المثال ديوان ابن حمديس: ص ٤٤١ ومبحث الشجاعة والفروسية.

(٦) انظر مبحث اقتحام الأهوال.

فَسدتُ بنفسى أهل كل سيادة وكاثرت حتى لَمْ أَجِدِ مِنْ أكابر

وَلَمسنا معانى الفضيلة فى الحلم عن سفاهة الجهلاء، والاستعطاف[1] وفى العفة، القناعة والطهارة، وفى السماحة إجابة السائل وإقراء الضيف ومعانى الصبر على الملمات ـ ونوازل الخطوب ومن تركيب الشجاعة مع العفة، إنكار الفواحش، وعن السخاء مع العفة الإسعاف بالقوت والإقراء والإيثار على النفس[2]، والإنصاف فى الحق وقد ظهر معنى الحق فى زوال الدنيا فهى دار فناء والآخرة دار قرار قال أبو بكر القرطبى[3]:ـ

لَعمركَ مَا الدنيا وسرعة سيرها بسكانها إلاّ طريق مَجازِ

حقيقتها إن المقامَ بغيرها ولكنهم قد أولعوا وبمجاز

وقد ظهر معنى التقوى والإيمان فى مبحث العفاف[4]، إذ جاء بدلالة الألفاظ مباشرة متكافئة بدلالة المعانى ونمت عن خيال انحيازا لموضوعها وعليه نذهب إلى ما ذهب إليه الدكتور الفاضل محمد مجيد السعيد فى تجنب (الشعر المعانى الفلسفيّة والنظرات التأمليّة العميقة)[5].

وَلَمسنا من معانى الصبر حبس النفس عمّا يقتضيه العقل والشرع ومعنى الكتمان كحبس العبرات على المعاناة. كما إتضح معنى النصر مع الصبر فبقدر الصبر ينزل النصر[6]. قال أبو بكر الدانى:

واصبر فربما أَحمدت عاقبةً مَنْ يُلزِمْ الصبرَ يحُمَدْ غَبَّ ما لزما

---

(١) انظر قلائد العقيان: ص ٣٧.

(٢) نقد الشعر: ص ٩٨.

(٣) الذخيرة: م١ ق٢ ص ٨٨، النفح: جـ٣ ص ٢٢٧.

(٤) انظر مبحث العفاف وقول ابن حمديس من ديوانه: ص ٤٧٧ ـ ٤٨٠ فى قصيدة يرثى بها زوجه.

(٥) انظر الشعر فى عصر المرابطين والموحدين: ص ٢٩٠.

(٦) الذخيرة: م١ ق٢ ص ٨٠.

جاءت معانيه متداخلة ومتلاحمة متفاوتة بين الهمس والجهر لكنه (كان إذا مرت به حوادث استعمل الحزم)[1] نامًّا عن روح إنسانيّة مستندًا إلى مثل ومعان إسلامية. وهذا لا يتأتى الأمن الدلالات العقلية[2] وهى (ضم الكلمة إلى الكلمة لتوحى[3] معنى من المعانى فيما بينهما.

أمّا التفريع بالمعانى فهو نتيجة الظروف التى تمثلت بعفاف الروح التى أبت الذلّ والهوان ونبعث من أخلاقيّة فاضلة متمثلة بالمروءة التى هى سجّية من شروطها العفاف عن الحرام.

أَدِم المـــروءَةَ والـــوفاءَ ولا يكـــنْ حـبلُ الديانـةِ مـنكَ غـيرَ مـتين[4]

والعـــزَّ أبقـــى مـــا تـــراهُ لمكـــرمٍ اكـــــرامُهُ لمـــــرؤَة أو ديـــــن

وفى الحيا وغضى الطرف والوجل والشكر وكتمان السر، وقد اتخذ اللثام والنقاب رمزا للحياء[5]. وكان قد مثل معنى الوقار وصون العرض وعرق الجبين وحفظ السر، والصدق إيمان فى النفس لمسناه فى معنى العدل بأمور الدين والدنيا فقد حكموا بالحجة والبيان مقتدين بالسلف الصالح ومنبعث معانى العدالة من عدالة السلطان[6] فقد قوّم الحاكم وعيته بأخلاقه[7].

آيـات عَـدْ لـكَ تتلـى وهـى مُعتـبرٌ سِرٌّ لكـم مـن صـميم الدهـر مكتومُ

بسطت عَدْ لك بين الناس فاعتدلوا وللمالـــيك تقـــسيط وتقـــويمُ

ومـن المعانـى الجليلة التى نلمس فيها روح الحوار والسرد القصصى قول

---

(١) تقريب المقرب: ص ١٠.

(٢) أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر محمد بن على السكاكى: مفتاح العلوم: ص ١٥٧.

(٣) دلائل الإعجاز فى علم المعانى: ص ٣٠١ تصحيح محمد رشيد رضا ـ بيروت، دار المعرفة ١٩٧٨.

(٤) انظر ابن حجة الحموى: خزانة الأدب وغاية الإرب: ص ٢٣١، دار القاموس الحديث.

(٥) انظر ديوان ابن حمديس: ص ٤٧٦.

(٦) انظر مبحث العفة والحياء وعلامته فى الفصل الأول من هذا البحث.

(٧) القلائد: جـ٢ ص ٣٦٢. وانظر مبحث العدل التى تمثل فيه معنى الشمول والعموم.

السميسر (فى قصة آدم والد البشر[1]. وابن اليسع أبى الحسن على بن محمد (ت ٤٩٣هـ)[2]:

وإن أسأتُ، فأينَ عفوكَ مجملاً ... هبنى عَصيت الله فى شعبان

لو زرتنى والآن تحمد زورةٌ ... كنت الهلال أتى بلا رمضانِ

ومعانى العفو خرجت إلى العفو عن الإساءة والصفح عن الزلات ودرء السيئة بالحسنة، فهذه السجايا التى اغتنى بها عقل الشاعر الموروث المعرفى والفكرى منها ما هو روحى ومنها ما هو تأملى، ومنها ما هو معرفى فكرى.

لقد امتزجت بعض القيم مع معانى الحب امتزاجًا لا يمكن فصلها عنه ومنها الكرم، فدللت على تبحر الشاعر ومقدرته الفنّية فى ائتلاف المعانى. كقول[3] القزاز فى مدح المعتصم بن صمادح فقد جعل العجز مدحًا لسجية الكرم والصدر غزلاً بالممدوح.

نقى الحبُّ من مقلتَّى الكرى ... كما قد نفى عن يدَّى العَدَمِ

فقد قرَّ حبكَ فى خاطرِى ... كما قرَّ فى راحتيكَ الكَرْمْ

فحبّى ومفخره باقيانِ ... لا يذهبان بطول القِدمْ

ومن المعانى الجليلة التى التزم بها الشاعر (يقظة الضمير) عند الناس واستهجان فقده وهو معنى جليل شخّصه ابن وهبون قائلاً[4]:ـ

وقد أرى صورًا مِنَ الناسِ ماثلةً ... أشيمها بين تحقيق وتكذيب

بيضُ وجوههم سودٌ ضمائرهم ... فما حصلت على عُربٍ ولا نوبِ

---

(١) انظر السميسر الالبيرى حياته وشعره: مجلة آداب المستنصرية العدد السادس والعشرون ١٩٩٥ ص ٢٩٩ جمع محمد شهاب.

(٢) الحلة السيراء: جـ ٢ ص١٧٤.

(٣) النفح: جـ٤ ص ١٠٣ وانظر نظيره فى عنوان المرقصات والمطربات، ص ٢٨.

(٤) الذخيرة: م١ ق٢ ص ٤٩٥.

أمّا الصبر والوَفاء فامتزجا أحابين كثيرة بمعانى الحزن والفراق:ـ

هو الدهرُ فاصبر للذى أحدثَ الدهرُ ... فمن شيم الأبرار فى مِثلها الصَبْرُ[1]

ستصبرُ صبرَ اليأس أو صبر حِسْبةٍ ... فلا تؤثر الوجه الذى معه الوزرُ

أعبّادُ يا أوفى الملوك لقد عَدا ... عليك زمان من سجيّته الغدرُ

وكان للعدالة الإسلاميّة معنى فى تطبيق أحكام الشريعة، ومما جاء فى غريب الأثر "لِصَاحِب الحقّ، اليدُ واللّسان"[*] يقول ابن الحداد[2]:

حَاشَا لِعَدْلِكَ يَا ابنَ مَعنٍ أنْ يرى ... فى سلك غيرى درى المكنون

فاحكم لها، فاقطع لسانا لا يدا ... فلسان من سرق القريض يمين

أما الاقتباس[**] من أى الذكر الحكيم فهو منهج سار عليه الشعراء[3] بالمعنى والنص. فقد اقتبس معنى (المغفرة عمّا سلف) من قوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾[4] معنًى ولفظًا.

وأيضًا تضمن معنى القول: (عفّا الله عمّا سلف). قال[5]:ـ

---

(١) انظر ديوان ابن زيدون: ص ٥٦٢ ـ ٥٦٣.

(*) ابن الأثير: غريب الحديث والآثر: جـ٤ ص ٢٤٨.

(٢) انظر شعر ابن الحداد: ص ٨٧.

(**) انظر جار الله محمود بن عمر الزمخشرى: أساس البلاغة (مادة قبس) تحقيق عبد الرحيم محمود بيروت/ دار المعرفة، ١٩٧٩م. وفى حديث العرباض: "أَتَيْنَاكَ زَائِرِاين ومقتبسين" أى طالبى العلم. انظر ابن الأثير: غريب الحديث والأثر: جـ٤ ص ٤، الاقتباس: هو تضمين الكلام شيئًا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه. انظر جلال الدين أبو عبد الله محمد سعد الدين أبى محمد عبد الرحمن القزوينى، الإيضاح فى علوم البلاغة، وهو شرح المؤلف على مختصره تلخيص المفتاح: ص ٢٣٤/ مطبعة محمد على صبيح وأولاده/ ١٩٦٦.

(٣) انظر البحر فى شعر الأندلس والمغرب فى عصرى الطوائف والمرابطين، حوليات كلية الآداب جامعة الكويت، د. منجد مصطفى بهجت، الرسالة الأربعون، الحولية السابعة ص ٥٤/ ١٩٨٦م.

(٤) الأنفال: ٣٨.

(٥) انظر مبحث العفو عند المقدرة.

يـا مَـنْ عَـدَا ثُـمَّ اعـتدى ثـم افـترقْ ثـم ارعـوا ثـم انتهـى ثـم اغتَـرف

أبـشِرْ بقَـولِ اللهِ فـى تَنْـزِيلِهِ إن ينتهـى يُغْفَـر لهـم مـا قـد سَـلَفْ

وَقَدْ تَضَمَن معنى (وريح ثمانية) التى أصابت عادًا فى قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾[1]. "سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثمانِيَةَ أيّامٍ حُسُومًا". فيه إشارة إلى وفد عاد الذين ذهبوا إلى مكة يستسقون ثم أن الريح أصابت قومهم. قال عبد الله بن عبد العزيز القرشى[2]:ـ

إذا خِلتُ أنَّ العَفَـو مِنكَ مُصابحى فَأُصبح مغبوطا وتصلحُ حَالِيَهْ

فأصبحتُ كالراجى الحياةُ بمكةٍ إذا مـا دنـا أناتُـهُ ريـحُ ثمانيه

وقد اقتبس أبو زيد عبد الرحمن الأشبونى من أى الذكر الحكيم قوله تعالى: ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ ﴾[3]. هذا طلب الكفار يوم القيامة ـ الإقتباس من نور أصحاب الجنة، حين قال[4]:ـ

خلقـوا مـن مـاء عـدلٍ وتقـى وجمـيع الـناس مـن مـاءٍ وطـين

إنظُـرُونا نَقْتَـبِسْ مـن نـورِكُمْ إنـهُ مِـن نِـورِ رَبِّ العـالمين

وقد ميّز الله فى مسألة خَلْقِهِ، حيْث خَلقَ من ماءِ العدل والتقى بينما خُلِقوا من طين قال تعالى ﴿ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾[5].

وهذهِ الدراسة عكست تأثير المعنى القرآنى على ثقافة الشاعر وملكته فى الأداء الشعرى لتوظيف المعانى القرآنية.

---

(١) الحاقة: ٦ ـ ٨.

(٢) انظر التشبيهات: ص ٢١٧.

(٣) الحديد: ١٣.

(٤) الذخيرة: م٢ ق١ ص ٧٩٣ وانظر الحلة السيراء: جـ٢ ص ٢٨، والنفح: جـ١ ص ٤٣٣.

(٥) الأعراف: ١٢.

وللشاعر اقتباس واضح فى شهادة أعضاء جسم الإنسان يوم القيامة، يشير إلى الآية الكريمة ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[1] فى قوله[2]:ـ

أَنْطَقَ الخالقُ مَخْلُوقاته ... شهدوا والكُلُّ بالحَقِ شَهَدْ

وَيَظْهر هذا التضمين فى شعر الأعمى[3] التطيلى فى قيمة الشجاعة:ـ

تَسَرْبَلُوا للحرب أثوابها ... لَيْسُوا بأنكاسٍ وَلا عُزْلِ

وَأَوْرَدُوا أعْداءَهُم مَوْرِدًا ... رَنْقًا من الغِسْلين والمُهْلِ

ويظهر التضمين واضح فى الألفاظ (المهل ـ الغِسْلين) فى قوله تعالى ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴾[4]. وقوله تعالى ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾[5].

وفى صورة نبذ الغدر والوفاء بالعهد مقتبسًا ما جاء فى قصة ثمود (أمة صالح) عليه السلام فقد غدرت به وهو الوفى بالعهد المتمسك بالقيم يقول ابن عمار الأندلسى[6]:ـ

خبّر بلنسية وكانت جنةً ... أن قد تدلت فى سواءِ النار

غدرت وفيًا بالعهود وقلعا ... عثر الوفى سعى إلى الغَدْارِ

نكث اليمين وَحَادَ عَنْ سنَنِ التقى ... وَقَضَى عَلى الأقبالِ وَالأدبارِ

مَا كنتُم إلاّ كأمةِ صالحٍ ... فرماكم من طاهِرٍ بقدار

---

(١) النور: ٢٤.

(٢) انظر مبحث الحق من الفصل الأول.

(٣) الديوان: ص ١٢١.

(٤) المعارج: ٨.

(٥) الحاقة: ٣٦.

(٦) انظر الديوان: ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

وهذا ابن زيدون يقول فى عَدلِ السماء والمطالبةَ بالصبر وَرَبط الجأش مُتخذًا من (أم موسى عبرةً حينَ رمْت بابنها فى التابوت إلى اليَم) فَقَالَ[1]:ـ

أَقِلّـــى بُكـــاءَ، لَـــسْتُ أَوّلَ حُـــرَّةٍ ... طوتْ بالأسى كَشْحًا على مَضض الثكل
وَفـى "أُمِّ مُوسـى" عِبْـرَةٌ إذْ رَمَـت بـهِ ... إلى أليمٌ فى التَّابوتِ، فَاعْتبرى وأسْلى
وَللهِ فيـــنا عِلْـــمُ غَـــيْب، وحَـــسْبُنا ... بهِ ـ عِنْدَ جَوْرِ الدَّهْرِ ـ مِن حَكمٍ عَدْلِ

قال تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[2].

وفى الإخلاص ومواصلة الجهاد وتضمين المساعى فى سبيل الله ووقف حكم القضاء يقول أبو بكر محمد بن سوار الأشبونى[3]:ـ

يـا يُوسَـفَ مـا أَنْـتَ إلاّ يُوسَـفُ ... والكـلُّ يعقـوب[4] بمـا تَطْـويهِ
اسمـع أَمـير المؤمـنين وناصـر الـ ... ديـــن الـــذى بنفوســـنا نَفْديـــهِ
أَمّـــا مـــساعِيكَ الكـــرام فإنهـــا ... خَـرجَت عـن التكيـيف والتـشبيهِ
تَـصِلُ الجهـاد إلى الجِهـادِ مُـوقِفًا ... حَـتمَ القـضاءِ بكـلِّ(*) مـا تقـضيه

قال تعالى: ﴿يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾[5].

وَقَدْ شَهِدْت لَـهُمْ الشجاعة[6] بأن لَـهُم باع طويل فى الحروب وقدمَها ضاربُ مثَل فى عَهْدِ هُودْ يَقُول:ـ

---

(١) ديوان ابن زيدون: ص ٢٦٤.
(٢) القصص: الآية ٧.
(٣) انظر ابن عذارى المراكشى: البيان المغرب فى أخبار ملوك الأندلس والمغرب: جـ٤ ص ٧٤، تحقيق د. إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت ١٩٦٧.
(٤) انظر سورة يوسف الآية ٨٤ ـ ٨٦.
(*) البيت خاص لفضيلة الجهاد.
(٥) المائدة: ٥٤.
(٦) انظر ديوان ابن حمديس: ص ٨.

مَـــسَارِعهم مـــرهفات بـــنين لِهـــدٌ الجمـاجم مـن عهـد هـود

هُـمْ المخـرجون خـبايا الجـسوم إذا ضـــربوا بخـــبايا الغمـــود

وقد ضمن معنى الخوف من أَهوال يَومْ القِيامة حِينَ قال أبو العباس[1] الزاهدى فى الصفح عن المسىء:ـ

يَـا مَـنْ أُناجـيهِ فـى سـرٍّ وإعـلانِ وَأَرتَجِـيْهِ لا فـضال وإحـسانِ

أغفـرْ لعـبدٍ مـسىءٍ خَائِـفٍ وَجِـلٍ مِـنْ هَـوْلِ يـوم لـه شـأن مـن الشأن

وَقَدْ اقتبس ابن السيد[2] البطليوس نصًا قرآنيا مِنْ قَولِهِ تعالى ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[3] حين قال فى البرِّ والإحسان:ـ

قُـــلْ لقـــومٍ لا يَـــتوْبونَ وَعَلَـــى الأثـــمِ يـــصرّونَ

لَـــنْ تَـــنالُوا الـــبرَّ حَتّـــى تـــنفقوا ممّـــا تُحـــبون

أما فى اقتباس الأشعار فقد جَاءَ قولُ الأعمى التُطيلى مُقْتَبِسًا من شعر أَبى العلاء المَعرِي. حين قال:

عَفَافًـا[4] وإقـدامًا وَحَـزمًا ونـائِلاً وَهَـيْهَاتَ يُحكى وَاصِفٌ مـا هُنالِك

ألاَ[5] فى سَبيلِ المَجدِ ما أنا فاعِل عفـافٌ وإقـدامُ وحـزمٌ وَنَائِـلُ

ويبدو على إسلوبهم شىء من نَفَس المَشارقة كأبى العلاء المعرى ودريد ابن الصّمة، الذى ضمّن ابن حمديس شعره كناية عن سداد الرأى.

---

(١) انظر السلفى: أخبار وتراجم أندلسية: ص ٢٢، تحقيق د. إحسان عباس.

(٢) ابن السيد البطليوسى: ص ١١٢، المورد م٦ ع١/ ١٩٧٧.

(٣) آل عمران: ٩٢.

(٤) انظر ديوان الأعمى التطيلى: ص ٩٤.

(٥) السقط: ص ٤٢.

يَضعُ الهِناءَ مَواضِعَ النَّقب الذى يَضَعُ السِّنانَ مواضعَ الأَحقاد[1]

من قول دريد بن الصمة.

مَتَى بذِلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الهَناءَ مَواضِعَ النَقبِ

وَضَمّنَ بَعْضهم الأَمثال كقول ابن الطراوة المالقى (٥٢٨هـ)[2]:ـ

فى معنى الخيل الذى يُجْهَد إذا أعير "أحق الخيل بالركض المعار".

فَقُلْتَ لها خضعت على التصابى أحقّ الخيل بالركض المعارُ

وفى تضمين معانى الحكمة للمثل "كل يؤس ونعيم زائل"[3]، يقول الجزار السرقسطى:ـ

لا تَجْزَعِى يَا نَفْس إنْ خَطْب غَدَا فَالحرّ يعثر تارة وَيُقدم

فَكَذا الزمانُ بأهله مستقلب لا اليؤس فيه ولا النعيم يدوم

وفى تضمين معنى الوفاء للمثل يقول الإلبيرى[4] الزاهد.

هُوَ أوفى من السموءل عَهْدًا وَلَما زالَ مُغرمًا بالوفاءِ

جاء فى الأمثال "أَوفى من السمؤل"[5].

وفى تضمين معانى الحق للأقوال المأثورة يقول أبو عامر بن الأصلى[6]:ـ

أَمَا إنَهُ والحَقُّ أَبلجَ واضِحٌ لَقَدْ جِئْتُمُ بالعَارِ يا آل أَخطل

---

(١) انظر ديوان ابن حمديس: ص ١٤٧.

(٢) انظر الفصل الثالث مبحث الحكمة من هذه الدراسة.

(٣) الميدانى: مجمع الأمثال: جـ٢ ص ٢٠٤.

(٤) الديوان: ص ٣٧.

(٥) الديوان: ص ٨٨ تحقيق محمد رضوان الداية.

(٦) الميدانى مجمع الأمثال: جـ٢ ص ٤٤١.

يشير إلى قول مأثور (الحق أبلج والظلم تلجلج)[1].

وقد قال ابن دراج فى فضيلة العفو عند المقدرة[2]:ـ

واللهِ قـــد ضَـــمِنَ الجـــزا ءَ لكُـــلِّ مُقـــتدِرٍ عَفـــا

وهـــو الـــذى أوحـــى بـــأ نَّ العفـــوَ أقـــربُ للتُّقـــى

يُشِير إلى قولهِ تَعالى: ﴿ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[3] وهى من الآيات التى جرت مجرى المثل بين الناس للحث على تلكَ الفضيلة وهكذا وظف الشاعر قيمَةِ الخلقّية فى الحكمةِ والوفاءِ والكرم والعفو عند المقدرة والحق والشجاعة، بما يتلاءم وطبيعة المعانى ممتزجًا بثقافة متنوعة.

(١) انظر الفصل الأول: مبحث الحق.

(٢) نهج البلاغة: جـ٤ ص ٩٥ شرح محمد عبده/ بغداد دار الكتب.

(٣) البقرة: ٢٣٧.

المبحث الثالث

(الأسلوب)

الأسلوب:ـ

ضَمَّ شعر القيم مُختلف الأَصوات من شعراء العامّة والخاصة والخلفاء والملوك والوزراء فجاء شعراً مثالا (للرزانة والوقار) [١]. ووسيلة للخير الأخلاقى فتباين أسلوبهم. كما تباين أسلوب الشاعر الواحد بين القيم، فأسلوبه فى الحلم والحياء والعفة غير أسلوبهِ فى الصبر والشجاعة والجهاد، فهو يَسْلُسْ فى الأولى ويضخم ويفخم فى الأُخرى، ولما كانت (وظيفة الأسلوب الإقناع) [٢] تلمحياً دون الخوض فى التفاصيل مثّل سجاياهم وطباعهم فى (الصحة والوضوح والدقّة) [٣]. وجدنا فيه بلاغة فطرّية بعيداً عن الصنعة والتكلف، فالشاعر لم يضُلل سامعيهِ باستعمال كلمات مشتركة بين معان كثيرة ولم يأت فى تعبيره حشو فأسلوبه قوى رصين كل ما فيه ضرورى ولازم بأساليب سهلة ومعان قريبة التفاؤل[٤].

وقد اتضح من المسارب التى عبّر الشعراء من خلالها وتحصنوا به من قيم وتنوعوا به من مثل فقد (جهروا بالدين وقيم الشريعة لكون النفوس البشرية مختلفة فى الأخلاق والأمزجة تبعاً للبيئة والنشأة) [٥]. ولما كانت القيم تحث السامع على الاستقامة والابتعاد عن الزيغ والخطأ فمن البديهى ان يرفض هذا النوع من الشعر أسلوب القسر والقسوة والتشدد واضعا استقلالية الفكرة باسلوب موجز معتمداً

---

(١) الدكتور ابراهيم ابو الخشب: تاريخ الادب العربى ص ٢٠٤، ط/ ١ / ١٩٦٦

(٢) انظر محمد غيمى هلال: النقد الادبى الحديث ص١١٧

(٣) م ن: ص١١٨، ص١١٩.

(٤) انظر سلسلة محاضرات عامة فى الأدب الاندلسى: ص١٤،

(٥)الأدب العربى فى الأندلس تطوره موضوعاته أشهر أعلامه: ص ٢٥٦.

على الدقة وخلاصة التجربة وعلى الخطابيّة المباشرة وسهولة العبارة متقرباً من الغرض الأصلى مثبتا نصه فى النفوس فقد ترك الشاعر التكلف فى العبارات فجاءت كلماته واضحة متقاربة فى الاستعمال مستوعباً الجوانب الفنّية والموضوعيّة والنفسّية مؤكداً ما جاء فى الصناعتين بأن جزالة اللفظ (تتوافر اذا لم يكن غريباً ولا سوقياً مبتذلاً)[1]، وان الإسلوب الواقعى الرصين المنسجم مع قيم الإسلام متأثراً بالقرآن فى أساليبه ومعانيه المنبعثة من التقوى والإيمان والحزم ونفاذ البصيرة فكان اسلوبهم معبراً طغى عليه عنصر التشويق ولم يفرق الشعراء فى فنون البديع إغراقا قوياً من كناية وتشبيه واستعارة وجناس وطباق لكن لم تخل أشعارهم منه فى حين ابتعدوا عن غريب الكلمات والغموض، مع قصر السجع دون تكلف، على الأخص فى الحكمة والموعظة الأخلاقيّة.

وَقَدْ أثبت الشاعر مقدرَه على التلاعب بالجمل والألفاظ فهو يكرر ما قاله وهذه فائدة توضيحيّة للحذر والاستعبار بأسلوب مطرد يقول على بن عبد الرحمن[2] الصقلى.

وَلَقَـد وَجَـدْتُ الـصبر بَعْـدَكَمُ صَـعْباً وَكـنتُ أظـنه سـهلا

وَاْسـتعبرت عينـى فَقُلْـتَ لَهَـا: هَـلاّ حـذت الأعـين الـنجلا

بينما تأثرت بعض القيم بأسلوب المجادلة والمحاورة، فى حين نلمس أسلوب النخوة ونصرة الحق والذود عن حياض الوطن بأسلوب شجى مستعملاً أساليب متنوعة كالتعجب والاستفهام والتهويل فهو أسلوب له مسحته البلاغّية وبراعته الفنّية، وهو فى حاجة إلى دراسة أوسع[3]. وقد استخدم الشاعر أحيانًا اسلوب المقابلة والتضاد مثل (أعزّ والذّل والرفعة والسفال) قال عبد الملك المرادى[4]:

---

(١) انظر الصناعتين: ص٤٩.

(٢) قلائد العقيان: ج١-٢، ص٦٢ انظرمتحث الصبر.

(٣) انظر ابن الابار البليسى: دور السمط فى خير السمط: ص س

(٤) انظر متحث التواضع.

متواضعاً لِجَلاله مُتَخشعاً متبرعاً لِمَا يُرْع لِقتالِ

وَالمسلمون بعزّةٍ وبرفعةٍ والمشركون بذلةٍ وسفال

واستخدم (الغنى والفقر) و (القليل والكثير) قال الدانى فى عزّة النفس[1]:

غنّى النفس أنتَ وإنْ ألحت على كفيكَ حالات الفقيرِ

تَصرفْ فى الندى حيل المعالى فتسمعُ من قليلٍ بالكثير

وافادوا من مصطلحات التضاريس الطبيعّية - كالبحر والجبل والطود، والنجم.

بحورُ بلاغةٍ ونجوم عزٍّ وأطوادِ رواسٍ مِنْ جَلالِ[2]

كما وجدنا عند ابن زيدون شِعراً للقيم جاء على طريقة النظم التعليمى[3]:-

كَمْ أَفَادَ الصَّبْرُ أَجْراً واقْتَضَى الشُّكرُ نَمَاء

واستخدموا التشخيص، كاستخدام ألفاظ البدن واللّسان، اليد وهو أسلوب أَمعنَ فيه ابنُ[4] الحداد فَيُقال (لَصاحبِ الحق اليَدُ واللّسان)[5].

فَاحْكم لَهَا: فاقطع لساناً لاً يَداً فَلسانُ مَنْ سَرقَ القريض يَمينُ

والامتزاج: قال التطيلي[6] وقد مَزَجَ بين الملك ونور الحق الذى هو نور الله.

بها مليكٌ بنور الحق ممتزجُ وظلّ آخر بستر الله مُتصل

الجناس: وهو تشابه لفظتين فى النطق[7] واختلافهما فى المعنى.

---

(١)انظر مبحث عزر النفس.

(٢) انظر مبحث عزّة النفس.

(٣) ديوان ابن زيدون: ص٥٥٩.

(٤) شعر ابن الحدادك ص٨٧،

(٥) انظر غريب الحديث والأثر: باب اللم مع السين: ج٤ ص٢٤٨ تحقيق محمود محمد الطناجى.

(٦) الديوان: ص١١٥.

(٧) جواهر البلاغة: ص٣٩٦ وانظر عبد الله بن املعتز (كتاب البديع): ص٢٥٠ علق عليه اغناطيوس كراتشفوفسكى، عضو أكاديمة العلوم/ لينغراد/ ت١٩٥١م، دار المسيرة، ط٣/ ١٩٨٢

تحملـنّى ما لا أطــيق وطالما　　عُرِفتُ صبوراً فى ٱلمُلماتِ عارِفا

وَمنَ ٱلأساليب الفنيّة فى استخدام التشبيهات والمحسنات البلاغية من طباق وجناس بقدر لا يؤثرعلى البناء الشعري، فى صَورٍ رائقة بديعة، فقد جمع ابن بقى القرطبى بين فضيلتى الشجاعة والكرم الحاتمِي حين قال[1]:-

يالــك مِــنْ بَــرقٍ وَمــنْ دِيمــةٍ　　خلــتها فــى ليلــىَ ٱلعَــاتِمِ

ســوطاً مــن العــسجد تُومــى بــهِ　　كــف الــنجاشّ إلى حــاتم

(١) شعر ابن بقى القرطبى: ص١٢٨.

(الصورة الشعرية)

الصورة الشعرية

يعدّ بعض النقاد الشعر فى جوهره تعبيرا بالصور فهذا الجاحظ يقول(فإنما الشعر صياغة وضرب من النسيج وجنس من التصوير)[١] ذلك لكون الشعر يتميز عن غيره بالصورة الشعرية كما يتميز باللّغة والنسق والموسيقى[٢]. ولما كانت الصورة فى أبسط معانيها رسماً قوامهُ الكلمات[٣]. وأفضل الشعر ما كانت النسب بين معانيه وصوره متعادلة[٤].

فقد اعتمد الشعراء فى شعر القيم على تصوير صادق للحياة والبيئة خصوصاً فى (العهد ٱلمرابطى عند يوسف بن تاشفين)[٥] فلكل شعب خيالُ خاص وطرقة معنيّة فى التصوير وإلادراك والصناعة[٦]. كما كشفت الصورة الشعرية دخائل مكنونات النفس البشرية والولوج الى حقيقة الذات الإنسانية فقد صوّر الشاعر قيم الناس وآراءهم تصويراً عجيباً وبين أنوار العقول وآداب النفوس وفضائل الأخلاق، فى ضمان العدل وتجنب الظلم، فالشعر المتمم لمكارم الأخلاق شعر حق وجيز[٧] فقد أعطى الشاعر ملامح دلاليّة للقيم والمثل الأخلاقية لكونه حرص على الحقائق

---

(١) انظر ابا عثمان الجاحظ: الحيوان: جـ٣ ص١٣٢/ ط/ ٩٣٨.

(٢) نافع محمود: اتجاهات الشعر الأندلسى الى نهاية القرن الثالث الهجرى: ص٣٣٩/ اشراف صالح فضل.

(٣) سنيه احمد محمد الجبورى: التصوير الشعرى عند ابن المعتز: ص١١٩ رسالة مقدمة الى مجلس كليه الأداب، جامعة بغداد،وهى جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراو فى آداب اللغة العربية باشراف د. امد مطلوب/ ١٩٨٩.

(٤) حازم القرطاجنيك منهاج البلغاء وسراج الأدباء. ص٣٦٤، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، تونس ١٩٦٦.

(٥) بطرس البستانى: آدباء العرب: ص١٢٢.

(٦) احمد ضيف: بلاغة العرب: ص١٢٢.

(٧) ناصر حلاونى وابتسام مرهون: محاضرات فى تاريخ النقد عند العرب: ص٣٢، ط١/ ١٩٩٠.

الواقعيّة وجسد صوراً مختلفة فى السلوك الإنسانى بعيداً عن الصور المجازية المقننة المغرقة فى الخيال مع بيان[1] وشيجة الترابط الزمنى، ترابط الماضى والحاضر والمستقبل مقتصراً على المقطعات الشعرية والأبيات دون القصائد الطوال. فقد أعطى الشاعر صورة صادقة عن مشاعره الذاتيّة فى الصبر والتواضع والصدق والعفاف حيث كان صادقاً مع نفسه وذاته كما لمسنا ذلك فى المباحث السالفة.

أما فى قيم الحياء فقد صور الشاعر خجل التلاقى بالتّفاحِ الأحمر، والورد كما صور الشاعر بالمظهر الخارجى دون ان يخرجه بمشاعره فقد حرص فى أبياته على تصوير معاناته بمختلف السبل متراوحاً بين العواطف الذاتيّة والخفقات الوجدانية وبين الروابط الصورية البيانيّة مطبوعة بطابع القيم والفضائل الخلقية مقتنصاً المعانى والصور والإجادة فى حسن التعليل والقدرة على منحها صوراً وسلوكاً إنسانياً[2] قال الحجارى (ت٤٥٤ هـ).

أُعَاتُـب فِـيهِ ذكـر خلّـى كـرامة ... وأَخجـلُ مِـنْ طَـيْفِ الْخَـيال المُسلّمِ

ارى ثـوبَ الدنـيا تـزوغ وتفـتدى ... فمـن فـرحِ نـاءٍ وَهَـمٍّ مخُـيمِ

وقد علا صوت الحق فى القضاء متمثلاً فى شخصية القاضى معتمداً على القواعد الشرعيَة والفقهيّة فى الأحكام متكئاً على روح القرآن ونصه. قالَ ابْن جُبَيْر[3] القُرطُبي(ت٥٢٧هـ):

قَاضٍ كأنَّ الْحَقَّ نور سَاطِع ... يَغْشى الْورى من وَجْهه الميمونِ

وهذا ابن عمار فى تصويره للكرم تصويراً رائعاً بارعاً فى توليد المعانى الغريبة حين يقول[4]

لـه هِـزّة فـى الجـود معتـضدّيةً ... تهـزّ الى تـشتيت شمـل الـدراهم

---

(١) عبد العزيز عتيق: الأدب العربى فى الأندلس: ص٤٩٣.

(٢) انظر الفصل الاول، مبحث الحياء.

(٣) انظر الفصل الاول، مبحث الحق.

(٤) انظر الفصل الثالث، مبحث الكرم.

سَـما بأبـيهِ ذروة الـشرف الـذى ... اباطحـه سـهل الـندى والمكـارم

بِمعْتَـضَدٍ بـاللهِ يمـناه مـرتع ... مـربح لآمـال الـنفوس الـسوائم

اذا نـشرت لخـم بذكـراه فخـرها ... طوت طيء من خجلةٍ ذكر حاتِم

ونلحظ الشاعر غانم المالقى قد وَلّد صوراً شعرية من المفردات القرآنية حين قال[1]

صـيّر فُـؤادكَ للمَحـبوب منـزلةً ... (سَـمُّ الخَـياط) مَجـالُ لِلْحَبِيْبَـيْنِ

وَلا تُـسامِحْ بَغيـضاً فـى مُعَاشَـرةٍ ... فقلمـا تَـسَعُ الدنـيا بَغْيـضَيْنِ

فجاءت المفردة القرآنية (سم الخياط) فى قولهِ تعالى: ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾[2]

هَذِهِ ٱلصُوَر ٱلحّية نمت عن روح الحركة وٱلحياة معتمداً على الخيال الذى ظهرت فيه ظواهر (التشخيص والتجسيم) وهو من لوازم التجديد فى التصوير.

وقد صوّر الشاعر أنواعاً متباينة من النفوس ٱلبَشَرِيّة فى صور رمزّية مرتبطة كلها بنفسيّة الشاعر (الشمّ واللمس، وَٱلمّس، وٱللون وٱلحركة) وهكذا هدأت نَفس الشاعر وانخفضت نَبراته فى عّزة النفس والعفة والحلم والحياء، وقويت وجاشت عاطفته وصخبت نفيه فى النعمة على الأوضاع فى فضيلة الشجاعة والجهاد واقتحام الأهوال والفروسيّة. فنجد نفسه هادئه فى الأندلس زخرت بحروف اللين والسكون وفى الثانية جاشت نفسه بالغضب والثورة فصوروا نفسياتهم على حقيقتها دون مساحيق ودون نفاق وصوروا ما فيها من نزعات تجسم والتقاليد وٱلأخلاق والقيم، فدلت الصور على قوّة القريحة وتمكنه من غايته، ووضع الكلام فى مواضعه، وربما(حدث هذا العمل لا شعوريا الى حد ما)[3].

---

(١) انظر جذوة المقتبس: جـ٢ ص٥١٨ وانظر يتيمة الدهر: جـ٢ ص٥٨.

(٢) الاعراف: ٤٠.

(٣) استانلى هايمن: النقد الأدبى: ص٢٩٧، ترجمة د. احسان عباس.

(الدلالات الحسية والدلالات المعنوية) والخصائص العامة

الدلالات الحسيّة والدلالات المعنوّية:ـ

إنَّ الهدف الأساسى من دراسة الدلالات الحسّية والدلالات المعنوية هو استجلاء البلاغة المرتبطة بفصاحة المفردة والتأثير على أوصافها الد لالّية وأثرها فى السامع معياراً من جرس وحلاوة وطلاوة وحسن منبعثة من تناسق صوت الحرف الدال عليه "ملتقياً وحاجات النفس البشرّية".

ويراد بالدلالات الحسّية (إدراك الشىء بالحواس)[1] الظاهرة منها والباطنة[2].

ويتطلب من الدلالات الحسيّة دراسة عميقة لبعض النصوص، فالألفاظ المتضادة والمشتركة والمترادفة، صور تسلطت على الحقائق النفسيّة والذاتيّة، بوحى الغريزة، وهى على هذا نوع من الكشف اللاّشعورى فى الأغلب، صادر فى لحظة من المدّ عما يعتلج فى فكرَة وما يجرى فى مَسارب أفكارهِ، وعن صفات الأشياء أو المحسوسات والأحداث[3] ولا ننسى التأثير المتبادل بين هذين الاتجاهين فالإنسان (يرى المعنويات والمحسوسات بأشكال مختلفة فى وجوه متباينة تَبَعاً لاختلاف فى الذوق والحسّ والمزاج)[4]، ولما كانت اللّفظة وعاء للدلالات الحسيّة والمعنوية فقد تطورت وارتفعت فى خضم التطور الإنسانى والأَخلاقى للمجتمع مادياً وروحياً فتعادلت الألفاظ الدالة على النفس مع الواقع أى تعادل السمو النفسى والرقى

---

(١) انظر التهانونى: كشاف اصطلاحات الفنون: جـ ٢ ص ٥٠.

(٢) م ن: ص جـ ١ ص ٣٠٢.

(٣) ستانلى هايمن: النقد الأدبى: ص ٢٦٧ ترجمة د. إحسان عباس. د. محمد يوسف نجم، دار الثقافة.

(٤) زكى مبارك: النقد الفنى فى القرن الرابع الهجرى: جـ ٢ ص ١٨٩.

الخلقى مع الواقع . فجاءت دلالتها اللفظية متساوقة مع المعنى وانسجام الألفاظ مع المشاعر، وملاءمتها. فقد عبّرت ألفاظ القيم فى حَدَّ ذاتها عن إرتقاء دِلالى للحياة ثم تميَز بين ألفاظ التعبير التى نتجت عن التوافق بين الدال والمدلول والواعق متخضاً صوراً دلاليّة، فالجرجاني[1] لا يفصل بين عنصرى النص الأدبى (اللفظ والمعني). والحواس ادوات الإدراك، لا ينظر إليها كُتاب الاسلام، من حيث هى اجهزة بل هى فيه وسائل وعى وتمييز وَبَصَرْ[2] . ومعجم ألفاظ الأخلاق كسماحة اليد فى الكرم، وحبس النفس فى الصور والتأنى فى الحلم، وخفض الصوت فى الحياء، واحمرار الوجنات فى الخجل، وجموح العاطفة فى العفاف. كلها علامات حسّية مرتبطة بالحواس الخمس للإنسان مُؤدية معانيها الدلالالّية بانسجامها مع مقتضى الحال وتوافقها مع جرسها الموسيقة لأخواتها من الكلمات.قال تعالى:﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ﴾[3] .

فالفضيلة والخلق يوجدان كلما وجد إيمان وفكر وعقل وهو مرهون بظروف الحياة. فجوهر الإنسان ينطفىء بعمى البصيرة وصمم الوعى وضلال الرشد[4]. وفى وصفة اعتمد على حاستى البصر والذوق، لأنه اهتم بوصف شكله ومذاقه. وفى ابيات الشعر من التصوير الحى ما أضفى على الجبل والهضبة والورد والشمس صفات إنسانية، كما اعتمد على ألوان من البديع وشّى بها أبياته دون تكلف، كما اعتمد على التلاعب بالألفاظ فى البيت الواحد. قال أبو بكر الإشبيلي[5]

خالَسْتُهُ نظرى فاحمرَّ من خجلٍ ... خَدَّاهُ ثم انثنى عنى كَمرتابِ

من إسمهِ فيه مَقْلُوباً ومَبْتدئاً ... أَرْبى على اللّوزِ فى تَطرِيز جلْبَابِ

---

(١) انظر عبد القاهر الجرحانى: دلائل الإعجاز فى علم المعانى: ص ٣٣٠، تصحيح الشيخ محمد عبده، تعليق محمد رشيد رضا، بيرون دار المعرفة ١٩٧٨.

(٢) د. عائشة عبد الرحمن: اشخصية الإسلامية: ص ١٤٥.

(٣) الاعراف: ١٧٩.

(٤) د. عائشة عبد الرحمن: الشخصية الاسلامية: ص١٤٦.

(٥) الذخيرة: ق٢/ م١ ص٢١٧. ضمن الابيات التى انشدب للمعتضد بن عباد.

وَعَليهِ فقد حفل الشعر بأمثلة حيّة عبرت عن الجوانب النفسية عن هذه العلاقات لكون الشعر عالم النَفسَ وَالشُعور. وإنّ التقابل سمة من سمات الأشياء الماديّة والمعنوية المحسوسة والتقابل بين الإيمان والكفر يمهل علاقة دلاليّة ونمثل من جانب آخر أصرة وجودية[1]ز فالتقابل بين الإيمان والكفر نمثل علاقة دلالاية ويمثل من جانت آخر آصرة إيمانيّة. لو أخذنا مجاميع من الألفاظ المتقابلة، لألفينا التقلبل يؤدى عمله كاملاً فى التفسير الدلالى فى حالة وجود تقابل كلى بين ٱللفظين ٱلمتقابلين، الصحيح والصدوع وحكمة فى ــ اجزار السرقسطي[2]:

إيــاكَ مِــنْ زَلَــلِ اللــسان فَإنمــا عَقْــلُ ٱلفَتــى فِــى لَفْظِــة المــسمُوعِ

وَٱلمــرءُ يَختَــبرِ ٱلأنــاس بنقــرِهِ لِيرَى الـصَحِيحَ بـهِ مِـنَ ٱلمَـصْدُوعِ

وهكذا مع الأول والأخر. والظاهر والباطن. والإيمان والكفر قال أبو محمد بن القسم فى حكمة الحياة[3] :

والحُر حرّ وَصَفْحُ اللهِ مُنْتَظَرُ والذكر يبقى وعمر المرء ينقرض

اللفظتان المتقابلتان (يبقى ويتفرض) تتدرج تحتها درجات قد تكون محدّده تحديدًا كما فى (يبقى ويتعرض) فالعذوبة والجزالة والسهولة والسلاسة أوصاف لظواهر حسية تعبرعن معان عامة، وإرادة الناقد منها هو ضرب من ضروب التنافذ بين خصائص الأشياء. فعندما قال وليد بن• ملمة:[4] – المرادى أبو العباس:-

مَا ذَاكَ غلاً لأَنَّ ٱلجُودَ عُنْصرهُ صَافٍ نَميرُ وَهذا بَين الكَدرِ

فقد شغل النفس بقيمة الكرم فى حين شغل الحسّ بمعانٍ قارّة فى النفس هى عذوبة الماء وسلاسته وهكذا فى قولهم، رصين، رصين، وصابر، وجزل كلها معانٍ

(١) انظر احمد نصيف الجابى: (الدلالات الحسيّة) م/ المستنصرية: ص١٩-٢٠/ عدد ١٠/ ١٩٨٤.

(٢) انظر مبحث الحكمة، وديوان روضة المحاسن وعمدة المحاسن: ص١٨٣.

(٣) الخريدة: ج٢ ق٤ ص١٨٧.

• من شعراء الدولة العامرية.

(٤) انظر بغية الملتمس: ص٢ ص٦٤٧-٦٤٨ ترجمة ١٤١٩ وانظر مبحث الكرم.

دالة على المتانة والتماسك. وكان للحركة دلالات حسيّة فقد تحدث عنها الشعراء وكأنها إنسان يعى يُحِبُ وَيَكْرَهُ، فاشهار السيوف وتنقل الخيول، ودوران الغبار وتوجيه الرماح وتسديد التروس كلها معان قائمة للعلاقة بما يتصل بالعزّة والفخر والشرف والقيم العليا التى توحيها. فمنهم الشجاع المقدام والمجاهد الفارس الواسع الباع. وهذه أكثر التصاقاً بالنفس الإنسانيّة من فضيلة العفو عند المقدرة أوْ فضيلة التواضع، ومنهم من عاش صِراعاً داخلياً بين الفتنة والخوف من الذنوب والخطايا وبين فضيلة العفاف والترفع عن الدنايا، مشبهاً إياهُ بالغصن الذى تلاعبه الرياح يقول ابن خفاجة الأندلسي[1] :-

فإنّنـــى وَٱلعَفَـــافُ مِـــنْ شـــيمى ... آبـــى الـــدَّنَايا وَأَعْـــشَقُ ٱلْحَـــسنَا

طَـــوْراً مُنِـــيبُ وَتَـــارَةً غَـــزِلُ ... أبكـــى الخَطَايـــا وأَنْـــدُبُ الدِّمَـــنَا

كَأَنَنْـــى غُـــصْنُ بانَـــةٍ خَـــضِلُ ... تَثْنِـــيهِ رِيـــحُ الـــصَّبا هُـــنا وَهُـــنَا

فالجو الإيحاءى إضافة الى ما فيهِ من الرموز والإيحاء مسترفد معانى الشرف من التجربة الذاتية مطبوعة بطابع شخص امتدتْ الى شعراء آخرين من شعراء عصره كابن الزقاق والتطيلي، أمّا المعتمد فكان معتمداً فى شعره على الوصف الحسّى الخارجى دون ان يمزج ذلك بمشاعر النفس ٱلإنسانية لأن قوام الصورة عنده وضع المشبه بجوار ما يشبهه فى الشكل أو اللّون. وهذه الصور تسلطت على الحقائق النفسّية والذاتيّة. والشاعر يرسم صوراً متتالية فيها شيء من دقة الحركة فى معالجة الأقدار فالسرقسطى يرى على طريقته الشعرية عاقبة الصبر راحة للنفس فى حين يراه الأسعد بن بليطة زيادة فى اللجاج. فالدلالات الحسية(رمت فيه)، و(لمت عنه): [2]

إذا رُمْتَ عَنْهُ ٱلصبْر عَزَّ مُرامُه ... وان لمت فيه النفس زَادَ لِجاجُهَا

---

(١)انظر الديوان: ص١٢٢ وانظر متحث الصبر (ترك الشهوات).

(٢) انظر جذوة المقتبس: ج١ ص١٧٣، وانظر متحث الصبر (ترك الشهوات)

فهذه تشغل الحس بالقوة والتماسك فتقرر قيم الكلام الموصوف، وهى أوصاف تتعلق بالحس والمعانى دون الألفاظ:-

يُسِحُّ بهِ للندى هاجسٌ إذا جاءه الضيفُ لا يحجبُ

فقالت: أفى الحقّ لو أننى أرى مثل هذا ولا أطربُ

ومهما يكن فإنه يتيح لنا منفذًا للقول: فالاستجابة الحسية يقوم عليها تناسق الألفاظ فى الشعر وقدرتها فى الإيحاء بمعانيها كدوى الريح، وخرير الماء، وصهيل الفرس.

والإنسان فى شعر القيم محور فى الوصف والرجحان للظواهر الساميّة، فالنفس صابرة واليد كريمة والعين تغض النظر. والرجل يغضّ الطرف خشية الله وجلا وحياءً والروح قانعة يجود بها المجاهِد والشجاع والفارس فداءًا للوطن والقوم.

واللسان يبلج بالحق ويصدح بالعدل. وهكذا صور الشعر صورًا حسية إدراكية للناس من خلال السلوك اليومى للحياة الإجتماعية.

ولم تَخْضَع ألفاظ القيم لتطور دلالى معروف ما عدا (العرف) فجاء اشتراك لفظى لقيمة (الكرم) وفضيلة (الصبر) ودلت لفظة (العرف) على الصبر و(العارف) الصبور (التحمل بما لا طاقة له) والثقل والشدة صور حسية للصبر. قال ابن حصن الأشبيلى[1]:

تحملنى ما لا أطيق وطالما عَرِفتُ صبورًا فى الملماتِ عارفا

ورسم الشاعر صورًا متتالية بحركات متتابعة مثالية منسجمة مع الأفكار بكلمات[2] مترابطة موحيّة.

---

(١) انظر مبحث الكرم، والجريدة ق ٤ ص ٣٨.

(٢) انظر المباحث السابقة.

الدلالات المعنوية

عالجت الدلالات المعنوية بجدةٍ وَصَبْر عقل مختلف ضروب الحياة المعاشيّة وبخاصة الدينّية منها، توارثها الناس جَيلاً بعد جيل، فاربتط الشعر بمواقف الاحساس بقيم الإيسانيّة وتجاربها والمواقف التى يحتاجها فى الحث على عمل الخير وتجنب الموبقات والفساد والشر.

فالحرب غرضها اولا وأخيراً. إقرار السلم ونَشْر ٱلعَدل وتحرير الإنسان من ذلّ العبودية والارتقاء به الى مصفى حضارى رفيع[1]. فالشاعر إعتمد الطبيعة واتكأ عليها رمزاً وتعريضاً فالجنة والنعيم، والنخيل والأنهار، والسحاب والجبال زموز دلاليّة معنوية دالة على السجايا والقيم.

كماَ وظّف الألوان كمدلول معنوى فاللّوُن الأبيض، دليل النقاء وٱلأحمر للوجل والحياء، والأصفر للرهبة والخجل[2]. ودار معظم شعر القيم حولّ النواحى الحسيّة حتى ما كانَ مَعْنَوياً، فقد أصبح حسّياً كانّما تراه بعينيكَ أو تحسّه بلمسك، ودارَ حول القوّة والسلاح والجهاد. وتحرير الأرض، وانفاق المال وقرى ٱلضيف، وسد حاجة الملهوف وإطعام الطعام. (ولقد توافرت فى ألفاظهِ صفة التجانس بين ٱللفظ والمعنى، فكان رقيقاً فى موضع الرقّة، قوّياً فى موضع العنف والقوة) [3] أمّا المعانى المفردة فهى متفرقة غير مربوطة بسلسة واحدة ولم يظهر هذا الشعر الذى يكون فيه اللفظ مساوياً للمعنى.

---

(١) انظر د. على محمد المياح: وصايا الحرب فى التراث: ص٥٢، مط الحرية، بغداد ١٩٨٦.

(٢) انظر مبحث الحياء والعفاف.

(٣) انر د. ابراهيم انيس: موسيقى الشعر: ص٢٨، دار القلم/ بيروت.

فالحكمة(تقتضى بالضرورة أنْ تتعمق معانيها)[1] فاذا فهمناها وجدنا انها تسعى الى تلك الغايات والمقاصد والتى تشجع على القيم المعنوية الرفيعة فقد ظهرت فيها الدلالات المعنوية متساوقة لكون الشعراء اكثرهم من الكتاب والفقهاء والنحويين البارعين. ومن الدلالات المعنوية لقاء الأرواح فى توقى الغضب كدليل للحلم وبيان الخير والصلاح. قال أمّية بن أبى الصلت:-

غير ان اللّقاء فى الحلم أشفى ... لجوى الشوق عَنْدَ أَهْلِ الْحُلُومِ[2]

فتلاقى الأرواح ألطف معنى ... فى المصافاة من تلاقى الجسومِ

وقال التطيلي[3] كناية عن الشجاعة حيث لم تسكن الشجاعة إلاّ فى نَفوس المجاهدين. بينما سَكَنَ الثبات فى نُفوس الفرسان:-

طَويلُ نجادِ السيفِ ماضٍ غراره ... ألا قَلْبُهُ أَمْضَى ويُمْنَاهُ أَطْوَلُ

وَلدنُ مهّز الرمحِ رحبُ مجالِهِ ... وَقَدْ ضَاقَ ذَرْعُ الموتِ فيما يُحَمّل

ومن الدلالات المعنوية ان الصادق استطاع ان يؤسس له فى اعتماد الفضائل والاخلاق رصيداً يحسن أن نطلق عليه رصيد الصدق كما سكن التحمل فى نفوس الصابرين والحق فى نفوس أهل القسط والكفاية من الاحسان بمنِ الله وغناه قالَ المعتضد بن عباد[4]:-

كفاية الله خَيْرُ مِنْ تَوقينا ... وعادةَ الله بالاحسانِ تغنينا

فلم تَزدْ نحن من شرٍّ وفى علن ... على مقالتنا الله يكفينا

ولقد أضفى التجريد كل ما هو معنوى من الصفات على المحسوسات وتماسك

---

(١) انظر هـ. قال: من وحى الادب العربى: ص٦٣، ترجمة محمد امين.

(٢) انظر ديوان أمية بن أبى الصلت: ص١٤٥.

(٣) الديوان: ص١٢٨.

(٤) انظر مبحث الإحسان فى الفصل الثالث.

الأفكار وتكاملها خصوصاً فى الدلالات المترابطة(الحسيّة والمعنوية، كقول ابن[1] الحداد الذى يجرى مجرى الحكمة والمثل.

فَـى كـلّ شـيءٍ للأنـام مَحِـذَّر مَـا كـانَ حـذَّره شَـعَيبُ مَدْيَـنا

وحياتَـنا سَـفَرٌ وموطنـنا الـرَّدى لكـن كـرهنا ان نَحـلَّ المَوطـنا

وقد صوّر لنا المعتمد[2] بن عباد حال الدنيا الخادعة وتقريب المحسوس من المعقول. فهى بلا شك زائفه، أمانيها سراب لا يدرك رجاءها، وآصرها ثوب من تراب.

قال ذلك مخاطبا الحس الوجدانى لتاثير فى النفس والعقل:

أرى الدُّنْـيَا الدّنّـية لاْ تؤانـي فاجمْـلِ فـى التـصرُّفِ والطّـلاب

وَلا يَغْـرُرْ مـنها حُـسْنُ بُـردٍ لَـهُ عَلَمـان مـن ذَهَـبِ الـذّهابِ

فَأَوَلُهَـا رَجـاءُ مـن سَـراب وأخـرُها رَداء مـن تُـرابِ

---

(١) سعر ابن الحدلد: ص٧٧.

(٢) انظر المبحث الاول/ الفصل الثالث(الحكمة النفسية) من هذا البحث

الخصائص العامة:-

بإمكاننا ان نوجز جملة من الخصائص والسمات العامة التى اتسم بها شعر القيم الخلقية، فقد كان امتدادًا لشعر الإمارة والخلافة.

هذه الخصائص متصلة وملتصقة به واضحة فيه[1]. ناهيك عن كثير من الأفكار التأملية والمعانى الفلسفية التى استلهمها الشاعر إبان العصر.

ولقد تميّز الشعر بِنَفَسٍ قَصِيرْ، وضمَّ أبياتاً ومقطعات، ولم يأت بقصائد طوال متمثلاً بإجادة النصوص واستغلال الوحدة العضوية، يقسم البيت الواحد الى افكار وجمل، كقول المعتمد بن عباد فى الصبر وكتمان السر والحلم.

اسْرَارَه بتستر، وَأوَارُهُ بِتَصَبرٍ، وَخَبَالُه[2] بتَوقُّرِ

ويقول ابن حمد يس[3] فى الجهاد والتضحية والكرز والمن بنعم لله:-

مَكَرُّ الطرادِ، وثغرِ الجهاد ومُجْرَى الجياد، ومأوى الطريد

بحيث تقابل شوساً بشوسٍ وغَراً بغرّ وصيداً بصيد

وأجسام أحيائهم فى النعيم وارواحُ امواتِهمُ فى الخلود

وهكذا كانت قيمة ٱللّفظة والإحساس بها أولاً، وطريقة التعبير فيها ثانياً. متمثلاً بإجادة النصوص وبانسجام الألفاظ وتلائمها فى المعانى. وتميز أسلوبهم بظاهرة

---

(١) انظر الدكتور محمد مجيد السعيد: الشعر فى ظل بنى عباد: ص٢٤١- ٢٥٥. ص/ ١/ ١٩٧٢م مطبعة النعمان النجف الاشرف. ساعدت وزارة التربية على نشره.

(٢) الديوان: ص١٣١.

(٣) الديوان: ص١١٦.

الالتفات لتجسيد التجربة، وإضفاء روح القصة واعتمادهم على الحوار فى منحها الحركة والحيوية مع تدفق العاطفة والصدق وتجنب التكلف.

سجل صوراً واضحة للقيم جُبل عليها منطلقاً من التجارب الإنسانية الذاتية فى حسن التعبير، ونتيجة للتوجهات الفكرية صار التأمل والنظر والإحساس هو الموجه، فكانت الصورة الشعرية بهذا مشرية وضاءة متألقة لتجسيد صور الفضيلة مما أضفى على الأبيات كمال التوجه وجلاله. وقد غلب الوصف على ديباجة الشعر فى الشجاعة والفروسية والجهاد. كوصف الأساطيل ووصف الجيش والمعارك. وظهر فى شعره القومى متحدياً. مع نقل مظاهر الطبيعة الملونة البهيجة خصوصا فى شعر ابن حمد يس، وابن زيدون، والحكيم أمية بن أبى الصلت. وابن خفاجة الأندلسى.

ولما كان الشعر واحداً فى بيئة مختلفة اذا جاءت الهواجس الدلاليّة مرتبطة بملامح ذهنيّة غير مرئية تحرك الإنسان وتفعل فعلها فى ذلك. فقد رَبَطَ رَبْطاً جَدَليّاً بين الواقع الحسى للشاعر والواقع المادى، مانحاً غير العاقل صفة العاقل فجاء متفرداً بصور مستحدثة لم يستطع الشعراء أن يأتوا بها.

لَمْ نَجِدْ اللّغةَ الشّعرية عاجزة فقد عُدّ الشاعر مجدداً فى معانى الكَلِم تجديداً عجز عنه المشارقة لما حباهم الله أهل الأندلس من طبيعة خلاّبة وبيئة جعلها تتحرك فى مضمون القيم فجاءت كما يقال: لَفْظَ شَريف ومعنى رفيع.

لَمَسْنا إحساساً سِياسِيّاً ودينياً بالعروبة والإسلام، متمثلاً بالتحدى فى المواقف الثقافية، فهو يتحدى ثقافات أخرى فى بيئته فتجديده وتقليده غنما هو ضرب من هذه الروح.

إتسمت لغته باستيحاء الفاظ القرآن الْكَرِيْم حَيْثُ هُوَ(معدن الفصاحة والبلاغة)[1] والاقتباس من وحيه.

---

(١) انظر ضياء الدين بن الاثير: المثل السائر من أدب الكاتب والشاعر ج١ ص٩٦ تحقيق. احمد الحوفى ودز بدوى طبانة. مصر، دار النهضة ١٩٥٩.

أمّا ما جاءَ فيهِ من بديع فكان مُنْسَجِماً وطبيعة الفرض حامِلاً ٱلفكرة ذاتها مع السلاسةِ والسهولةِ وَعُمْق ٱلمَعْنَى.

لقد تردد نَفَسْ ابن حمد يس كثيراً واحتل مكاناً كبيراً فى هذه الدراسة فيعدّ مُجَدِداً حَقاً فى معانى القيم تجديداً عَجَز عنه المشارقة، وربما يُعْزى ذلك لكونه مخضرماً عاشَ فترة ملوك الطوائف والمرابطين. فَهُوَ رَجُلٌ قَدْ أَحْكَمتْهُ ٱلتَجارب بعد ان بلغ من العمر الثمانين حَوُلاً.

أو ربما يسبب ضخم ديوانه الذى أشرف على الستمئة صفحة وقد استخلص شعره من الواقع دون إيهام أوْ إسراف فى التخييل، فكان حَرِياً بالشاعر ان يشيد بهذه الفضائل.

الخاتمة

خاتمة البحث ونتائجه:-

بَعْدَ هذِه الرحلة المضنية النافعة التى صَاحَبَنَاْ فيها (اْلرَّحْمنُ) وكان مَلاذاً ومَعيناً لنا على ذلك. حيث القيم والفضيلة المتمثلة بحكمة ابنْ رَشد وزهد ابن خَفاجة وتقوى الإلبيري، وَصَبر ابن حمد يس، وحق ابن بقى القرطبى وحياء الملثمين. فقد حان قطف الثمار التى آن قطافها بعد أن جمعنا البحث، كلمة كلمة، وفكرة فكرة، مع توضيح الغاية فى ظل منهج البحث الجامعى الرصين والتحليل النفسى الأمين.

فقد توصل البحث الى تسليط الضوء على أمور عديدة يمكن أن يستهدى بها فى تركيب صورة ما عن القيم والمثل السائدة فى تلك العصور، بعين منصفة ونفس مخلصة تزن الأمور بميزان الحكمة ولا تبعد عن حجة البينة، رغبة منا فى كشف الحقائق دون مبالغة وصورة صافية صادقة يرى فيها الناقد مصداق ما ذكرناه.

- إنّ عنوان البحث مطابقٌ ومنسجمٌ لِمَاْ جَاءَ فى ثناياه مِنْ روافِدَ للقيم والفلسفة الأَخلاقيّة التى تحققت بفعل انسجام الإنسان معَ الطبيعة والعقل ضد الأهواء، لا بل الوصول الى حالة متساوقة من الاستقلال الذاتى والعواطف والأحاسيس المطلقة العنان.
- كانَ للقرآن الكريم وتعاليمه فضل على موازع النفس المختلفة ويسلك طريق الغير لتحقيق عايته.
- عُرِفَ الأندلس بلطف اللّسان، وحسن الخلق وبشاشة الوجه وسخاء اليد، وقبول عذر من اعتذر إليه، والشفقة والعطف، جواد كريم. ليس عاجزاً فى

الحرب، أحكمته التجارب خبير بطبائع النفوس، كملت خصاله بمعرفة العلوم، والحلم عن الخصم والاقتداء بالفقهاء ومشاورة أهل الرأى فقد كان صِدْقَه فى أمانة وَحِلمه فيه كرامة وتواضعه فيه إباء ورقته فيها حياء، وكان مُتَواضِعاً حييًّاً نبيل الأخلاق يُنْجد الملهوف بالبرَّ والمعروف. لقد تجاوب بقيمه مع مجتمعه ووطنه المجروح، محلقاً فى ميادين التقدم، لكون التقدم عنده ما قام على سمّو الأخلاق وعلو النفس.

- وقد ضمَّ شعر القيم مختلف أصوات الشعراء من الخاصة والعامّة والخلفاء والملوك والرجال والنساء لقد أَسِهَم الملوك والوزراء بنصيب من القيم إضافة الى رجال الدين من الفقهاء والقضاة فى عصر الطوائف والمرابطين حيث كان الحسّ القيميِ لديهم شديداً فى القرنين الخامس والسادس الهجريين دلّ على شخصّية فاضلة لمواجهة الحياة وازناً الفضائل فى ميزان الإسلام.

لقد ذَهبَ فقهاء المالكيّة ، وبعض فلاسفة ذلك العصر الى إنّ قياس الآخلاق هو المنفعة ، فهيِ فى نظرهم قياس الفضيلة فى الأخلاق العدل فى القانون.

تَغَلْغلَتّ الْقيم فى ديوان الشعر العربى الأندلسيِ فتركت بصماتها على جميع فنونه، فأفردت له مقطعات وأبيات بعضها بطبيعته أتى ضمناً، فكان خير وثيقة.

بحثنا فى عصر اجتمع فية الكتّاب وفرسان البلاغة وأقطاب العلم ما لم يتفق اجتماعه فِي عصر من العصور الأُخر.

إنَّ القيم بحقيقتها هى إصلاح للنفس أولاً وإصلاح للحياة وتنظيمها والسير بها الى الأَفضل. والفضائل على تعبير ابن حزم[1] هِيِ طاعات اللهّ عزّ وجَل.

تداخلت القيم مع الأغراض الأخرى، ما الحكمة التى جاءت غرضاً مستقلاً بذاته. وعلى الرغم من ذلك وجدناها متداخلة فى ثنايا الأشعار أحياناً، وقد لمسنا قيماً مستقلة بذاتها كالفروسية والجهاد.

---

(١) انظر الفصل فى الملل والأهواء والنحِل: جـ٣ ص١١٤.

نصوص القيم لم تكن تقليداً أدبياً أكثر منه سلوكاً خلقياً فى التعبير عن الحياة وما يتلاءم وروحيّة العاطفة الدينيّة فى نفوسهم.

وجدنا لهم صبراً وثباتاً على المواقف الصادقة مهما كانت الظروف النتائج ، والصدق نقل الواقع كما وقع فى معانية الإنسانية تجاة القيم. وهو إيمان فى النفس وأساس القيم. والمروءة حلية النفوس وزينة اهمم.

لقد أَبلجَ الحق فِي فقهاء وملوك ووزراء العصرين متمثلاً بِرَدِ ٱلْمَظالِم وكَبْح الظلم فَٱلحق قيمة مطلقَة صدح بها الشعراء والتزم بها الحكام فكان هناك رجال للحق التزموا به ونقموا على مخالفيه كيوسف بن تاشفين ناصر الحق وقاهر الظلم. هذا الذى ارتفعت راية الحق على يده كما كان له مظاهر كثيرة للالتزام به ، فِي طاعة أولِي الأمر والتأخي والتأزر والابتعاد عن طريق الشرّ.

تكررت لفظة حياء وإستحياء كثيراً فى أشعارهم مما يدلل على أنها كلمة لها وقعها فى النفوس، أما فضيلة الحلم فكانت طبيعة متأصلة فيهم ، والبعض الآخر كان بدافع التقوى بينما كان دافعه توقى الغضب وبعد النظر والتأني فى الأمور والرصانة فى أحايين أخر.

أما العفو فقد كان نوعا من تهذيب الضمير وتوجيه الخلق بينما كانت السماحة شعـــارا للمرابطين الذين تلثموا تصاونا وكان أثرها واضحا على أبناء الجوارى الذين حكموا الأندلس ، فى حين لم يذكر الشعراء الإخلاص الا فى رحاب الحب بل لا يذكرون الحب إلا فى رحاب قيم الوفاء والإخلاص.

حثَّ الشعراء على فضيلة الكرم وقد حاولوا أنْ لا يشعر ضيفهم بقلةّ الحال. فكانت القيمة كل القيمة للكرم الذى يخّلد الذكر، وقد ظهر الكرم أيضاً متوارثا عن السلف فقد كان عطاؤهم بدون مَنّ. وافتقدنا الآسلوب الذى اتبعه العرب فى الكرم كاستنباح الكلاب. بينما أضرم عود الألوة لاستقبال الضيف زيادة فى الكرم. وبرز عندهم لقب (ريح الكرم) كناية لكريم لكونـــهِ معطاءاً مدراراً. كما برز لقب (نَبْتَ ٱلعَفاف).

وللعدل فى مفهوم الشعر اتجاهات سياسية واجتماعية واقتصادية فى حين جمع رجال السياسة بين فضيلتى العدل والتقوى ولعدالتهم إستتبَّ الأمن فى تطبيق قانون قطع يد السارق وقطع لسان شاهد الزور ، وقد طالب الشعراء بقطع لسان سارق القريض. بعد أن قّومَ الحاكم بعد لهِ أخلاق رعيته فقد لَمَسْنا معنى العدالة الإسلامية فِي تطبيق قانون الشريعة كمـــــا تمثل فى العدل الاجتماعى نصرة المرأة ورفع الضيم والضرر عنها. فتمثل فى عدلهم معنى الشمول والعموم.

وجدنا الشجاعة أَرقى درجات الإنسانية ،الشجاعة التى تدعو صاحبها الى قول الحق والسعيِ وراءه، وقد يكون الباعث على الشجاعة العشق فكثير من العشاق يركبون الأهوال فى طلب المعشوق، والشجاعة واضحة عندهم للرّد على الأعداء ولأجل العزة والكرامة وقامت شجاعتهم على التجرؤ والفطنة مبتعدين عن التهور.

صار مفهوم الجهاد مفهوماً دينيا لنشر الإسلام بعد أن كان فى عصر الطوائف ذا طابع دنيوى هدفه الحفاظ على مصالح السلطة وكان جهاد النفس صراعا بين الهوى والتقوى وله منزلة خاصة فى النفس الإنسانية فكانت له معان روحيّه وجسديّة وعقليّة. لها مساس مباشـــــر بالموروث المعرفِى والفكريِ. وقد خلعت قبائل حمير عذارها على حب الجهاد وليس على حب الحسان.

أمّا الحكمة فألفيناها (فضيلة عقلية) وتعد الحكمة أم الفضائل وملاك الشيم الإنسانيّة التيِ تجلت فيها عبقرية العربى الفكرية والفنّية فأنجبت حكماً نفسّية كما أنجبت حكماً فكريّة.

وتبين حسن الرأى فى حسن الصلاح والاستقرار فقد كان لبعضهم أراء ثاقبة يستضاء بها بينما خص المعتضد وقت السحر لتسديد الآراء كما وجدنا الرأيِ فِي الفطنة والفطنة فِي حسن الرأى. وهى أساس الصواب فى المشورة.

كان التغنيِ بالشجاعة والجهاد والصبر والحق والعدل أقوى من التغنيِ بأية فضيلة أخرى.

قوة مظاهر الالتزام بتعاليم الإسلام خاصة فى عصر المرابطين (للآلتزام الدينى) اذا انطوت أشعارهم على حب الإسلام والدفاع عن الوطن والجهاد فى سبيل الله ونصرة المظلومين.

لما كانت أشعارهم نابعة من الإيمان بالقيم الإسلاميّة والمثل الأخلاقية لذا ابتعدت ألفاظهم عن القبُح والفُحش وتكاد تكون معدومة فى نتاجهم .

لقد ساهمت الظروف البيئية فى تكوين العرف الاجتماعى السائد فى الآندلس. فأملت على الإنسان ان يتصف بالشجاعة

والشهامة والفروسية والصبر والمروءة والوفاء.

أمّا فى الدراسة الفنية للسمات والخصائص المميّزة لشعر القيم فقد تبيّن لنا من اللّغـة الشعرّية هناك ألفاظ للطبيعة وألفاظ للحياة وللجنة والنار وألفاظ للإنسان. هذا الحضور المتميز أهم ما رصدناه فى الشعر، فى حين وجدنا أن أكبر هذه القيم هى صفات لله واسمائه الحسنى مرتبطة بمعانى الإسلام والقرأن اقتباساً وتضميناً كما ظهرت سماته الفنيّة نقية واضحة، موافقة له فى السهولة والوضوح بصياغة بسيطة بعيدة عن التعقيد معتمداً على التقريرية والمباشرة دون استخدام المقدمات. علم أنـــه شعر مقطعات أو أبيات.

لم يكن التكرار جهلاً او اعتباطاً وانما كان الهدف عالياً يرجع الى دقة التصوير.

التزم الشاعر بجانب الصدق فى التشبيه، لكون الواقع وتجارب الذات هما الرافدان لتشبيهاته وصوره، وصلته المباشرة بين تشبيهاتهم ونفوسهم .

خلت قيمهم من الألفاظ المكشوفة والمعانى الفاحشة التى تحركها الشهوة وتمسكوا بالقيم وطهارة الخلق فتجلت عفتهم فى صور محللين مضامينها.

اتخذ الأندلسيِ الفروسية منهجاً لحياته فليس الدرع وشهر السيف وجمع بين فضيلة الكرم والفروسية.

لولا هذه القيم لما استطاع الأندلسيون الصمود والثبات ضد التيارات العاتية ولمـــــا بقيت دولتهم حيال تلك الظروف.

طبيعة الفضيلة هى التى أَمْلَتْ على الشاعر لغة الاستعلاء، استخدام صيغ النـــــداء أو الاستفهام أو التمنى أو أسلوب الشرط والتعجب والأمثلة المتقدمة دليل على ذلك .

عثرنا على أبيات غير منسوبة لأصحابها فتجنبنا الخوض فى غمارها وآثرنا الأبيات التى نسبت سهواً فرددناها الى قائلها.

هذا وكلنا يقين بأن الله هو الموفق للصَّواب، وهو عالِم بما حَلَّ بنا بعد أن جئنا نبغيِ فى البحث وجهه.

وأخيرا أتمنى ان يحظى موضوع (القيم الخلقّية فى الشعر الاندلسيِ عصر الموحدين ودولة بنى الاحمر) بعناية الباحثين والدارسين.

كما اقترح ان تحظى كل قيمة بدراسة علمية مستفيضة ودقيقة ، والله من وراء القصد.

الباحثة

سَرْدُ
بالمصادر والمراجع والدوريات

قائمة المصادر والمراجع

- القرأن الكريم.
- التوراة. الأمثال.
- الكتاب المقدس. العهد الجديد - إنجيل متى - جمعية التوراة. ١٩٤٥
- ابن رشد - فيلسوف قرطبة - ماجد فخرى - الجامعة الأمريكية، بيروت. المطبعة الكاثولكيكية.
- ابن عبد ربه وعقدة: الدكتور جبرائيل جَبّور - منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت،١٩٧٩.
- ابن مسكوية وفلسفتة الأخلاقية ومصادرها: الدكتور عبد العزيز عزت - طبعة. ١٩٦٤
- ابن صارة الشنتوينى - حياته وشعره: الدكتور حسن الوراكلى، مطبعة النور تطوان - الطبعة الاولى -١٩٨٦.
- اتجاهات الشعر الأندلسى الى نهاية القرن الثالث الهجرى - نافع محمود- رسالة ماجستير / اشراف صلاح فضل، ١٩٨٠.
- أحكام صنعة الكلام فى فنون النثر ومذاهبه فى المشرق والأندلس. لذى الوزارتين أبى القاسم محمد ابن عبد الغفور الأشبيلى.
- الإحاطة فى أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب. حققه وقدم له محمد عبد الله عنان - المجلد الاول

ـ دار المعارف بمصر ، المجلد الثانى. مكتبة الخانجى بالقاهرة ط الأولى - ١٩٧٤م - المجلد / ٣ -.١٩٧٥

ـ إحياء علوم الدين: العلامة الامام إبى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى، مكتبة عبد الوكيل الدروبى - دمشق درويسُيَّة.

ـ أخبار مجموعة فى فتح بلاد الأندلس وذكر أمرائها: مؤلف مجهول، تحقيق إبراهيم الإبيارى - دار الكتاب المصرى - القاهرة، ١٩٨٩

ـ أخبار وتراجم اندلسية: السلفى ، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الطبعة الاولى / . ١٩٦٣

ـ أخلاق القرآن: أحمد الشرباصى - مطبعة بغداد. الطبع بلا.

ـ الأخلاق: أحمد أمين - مطبعة لجنة التاليف والنشر الطبعة٧ -.١٩٥٧

ـ الأخلاق النظرية: الدكتور عبد الرحمن بدوى: الكويت الطبعة.١٩٥٧

ـ أخلاق الوزيرين الصاحب بن عباد وابن العميد: تأليف أبى حيان على بن محمد التوحيدى حققه محمد بن تاويت الطنجى.

ـ الأدب الأندلسى من الفتح إلى سقوط الخلافة: أحمد هيكل/ ط٧/ ١٩٧٩. دار المعارف، والطبعة الثالثة/ ١٩٦٧.

ـ الأدب الأندلسى: أحمد ملا فريح وعبد الجليل خليفة ط١/ ١٩٤١/ مطبعة الوحدة المغربية. تطوان.

ـ الأدب العربى فى الأندلس، تطوره. موضوعاته، أشهر اعلامه، الدكتور على محمد سلامة ـ الدار العربية للموسوعات. ط. الأولى ـ ١٩٨٩.

ـ الأدب العربى فى الأندلس: عبد العزيز عتيق. دار النهضة العربية/ ط٢/ ١٩٧٦ بيروت.

ـ الأدب العربى فى الأندلس موضوعاته وفنونه: مصطفى الشكعة. دار العلم للملايين بيروت.

- أُدباء العرب فى الأندلس وعصر الانبعاث: بطرس البستانى. الطبعة٢/ ١٩٤٤. مكتبة صادر.

- إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى: لأبى العباس شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلانى و(بهامشه صحيح مسلم بشرح النووى)، دار إحياء التراث العربى، بيروت بلا تاريخ.

- أزهار الرياض فى أخبار عياض: شهاب الدين أحمد بن محمد المقرى التلمسانى تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبيارى، عبد الحفيظ شلبى - القاهرة/ ١٩٤٠.

- أساس البلاغة: لابى القاسم جارالله الزمخشرى، تحقيق عبد الرحيم محمود - بيروت - دار المعرفة - ١٩٧٩. وطبعة أخرى مطبعة دار الكتب المصرية، ط٢.

- أسس النقد الأدبى عند العرب: أحمد أحمد بدوى - ط/ ١٩٨٥. مكتبة نهضة مصر بالفجالة.

- أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجانى، السيد محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربية.

- الإسلام فى أسبانيا: لطفى عبد البديع - القاهرة ١٩٥٨، لجنة التأليف والنشر.

- اشبيلية فى القرن الخامس الهجرى د. صلاح خالص - دار الثقافة، بيروت ١٩٦٥

- إعجاز القرأن: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلانى: تحقيق السيد أحمد صقر دار المعارف - مصر، القاهرة - ١٩٦٣.

- الإعلام بمناحل مراكش واغمات من الإسلام: عباس إبراهيم المراكشى، الطبعة الأولى ١٩٣٧ بتصحيح مؤلفه - ملتزم طبعه.

- الأعلام بخير الدين الزركلى. الطبعة الثالثة.

- أعمال الأعلا م فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام: لسان الدين بن الخطيب تحقيق وتعليق أحمد مختار العبادى، ومحمد إبراهيم الكتانى، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٦٤.

- أعلام الموقعين عن رب العالمين: ابن قيم الجوزية (شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر. مراجعة وقدم له وعلق عليه. طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل بيروت. لبنان.

- الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والإثار: د. حسن الباشا، مكتبة النهضة المصرية - ١٩٥٧.

- الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدى، صححه وضبطه وشرح غريبه ورتب فهارسه - أحمد أمين وأحمد الزين - ط٢/ القاهرة، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر لسنة ٩٥٣.

- إملاء مامنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جمع القرآن: أبو البقاء العكبرى (عبد الله بن الحسين بن عبد الله)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٧٩.

- إنباء نجباء الأبناء: أبو هاشم محمد بمن ظفر الصقلى، المطبعة الأولى - مطبعة التقدم شارع محمد على، مصر - بلا تاريخ.

- اندلسيات (المجموعة الثانية): د. عبد الرحمن الحجى. دار الإرشاد، الطبعة الأولى ١٩٦٩.

- أنوار الربيع فى ألوان البديع: السيد على صدر الدين بن معصوم المدنى، تحقيق شاكر هادى شكر، مطبعة النعمان - ط ١٩٦٨م.

- بلاغة العرب فى الأندلس: أحمد ضيف - الطبعة الأولى، ١٩٢١.

- البديع فى وصف الربيع: أبو وليد الحميرى، اسماعيل بن عامر. تحقيق وتصحيح هنرى بيريس.

- البديعيات فى الأدب العربى نشأتها وتطورها: على أبو زيد - عالم الكتب الطبعة الأولى - بيروت، ١٩٨٣ والطبعة ١٩٨٧.

- بهجة المجالس وأنس المجالس: ابن عبد البر القرطبى (يوسف بن عبد الله)، تحقيق مدرس الخولى مراجعة الدكتور عبد القادر القط/ دار الكتاب العربى للنشر.

- بلوغ المرام فى اداة الأحكام: ابن حجر العسقلانى يصححه محمد حامد الفقى المطبعة الرحمانية - مصر - الطبعة الثانية ١٩٣٣م.

- البيان العربى: بدوى طبانة (دراسة فى تطور الفكرة البلاغية عند العرب). الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- البيان والتبيين: الجاحظ: تحقيق حسن السندولى - القاهرة - ١٩٣٢مع الطبعة الثالثة - ١٩٦٨، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون.

- البيان المغربى فى أخبار ملوك الأندلس والمغرب: ابن عذارى المراكشى، تحقيق الدكتور احسان عباس ط بيروت دار الثقافة/ ١٩٦٧.

- بغية الملتس فى تاريخ رجال الأندلس: أحمد بن يحيى الضبى، تحقيق إبراهيم الأبيارى، الطبعة الأولى/ ١٩٨٩ دار الكتاب المصرى، القاهرة.

- البيئة الأندلسية وأثرها فى الشعر، عصر الطوائف: سعد إسماعيل شلبى. القاهرة، مطبعة نهضة مصر - ١٩٧٨.

- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدى: طبعة قديمة غير مسجل عليها أية معلومات. وطبعة ثانية مصر ط١/ ١٣٠٦.

- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الخضرمى المغربى: تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، طبعة ١٩٧١. منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات بيروت - لبنان.

- تاريخ الأدب العربى: الأدب فى الأندلس والمغرب إلى آخر عصر ملوك الطوائف الدكتور عمر فروخ: دار العلم للملايين ط١/ ١٩٨١.

- تاريخ الأندلس فى عهد المراطبين والموحدين: يوسف اشباخ ترجمة محمد عبد الله عنان/ تطوان، القاهرة/ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤١م.

- تاريخ افتتاح الأندلس: محمد بن عمر بن عبد العزيز (ابتن القوطية)، تحقيق إبراهيم الأبيارى، دار الكتاب المصرى، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ط٢/ ١٩٨٩.

- تاريخ الأدب الأندلسى، عصر الطوائف والمرابطين: الدكتور احسان عباس، دار الثقافة - بيروت، ط٣/ ١٩٧٤.

- تاريخ الفكر الأندلسى: أنخل جنتالث بالنثيا: ترجمة الدكتور حسين مؤنس - القاهرة، ط١/ ١٩٥٥.

- التاريخ السياسى والإجتماعى لاشبيلية فى عهد ملوك دول الطوائف: الدكتور وليم مونتغمرى واط. تطوان، مطابع الشويخ - ١٩٨٣.

- تاريخ النظريات الأخلاقية: أبو بكر ذكرى - دار الفكر العربى، المطبعة العربية ط ٤/ ١٩٦٥.

- تاريخ النقد الأدبى فى الأندلس: الدكتور محمد رضوان الداية/ ط١/ ١٩٦٨ دار الأنوار - بيروت، لبنان.

- التير المسبوك فى نصيحة الملوك: محمد بن محمد أبى حامد الغزالى، مطبعة الآداب والمؤيد بمصر، القاهرة، ١٣١٧ هـ.

- تحفة المغترب ببلاد المغرب: أحمد بن إبراهيم بن يحيى الأزدى، تحقيق فرناندو دى لافرنجا - منشورات المعهد المصرى للدراسات الإسلامية - مدريد، ١٩٧٤.

- تلبيس ابليس: للحافظ الإمام جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى، عنى بنشره وتصحيحه بعض علماء الأزهر الشريف، مكتبة الشرق الجديد، بغداد الدار الوطنية لسنة ١٩٨٣ وط ١٩٨٢.

- أبو هلال العسكرى: التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء، تحقيق عزة حسن. دمشق ١٩٧٠.

- تقريب المقرب: أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى الغرناطى: تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن - ط١/ ١٩٨٢ بيروت.

- تهذيب الأخلاق: يحيى بن عدى. نشره غبطه البطريك غوريغوريس، أفلام مطران سوريا ولبنان - شيكاغو ١٩٢٨م.

- تفسير المحيط: ابن حيان الأندلسى الغرناطى: مطبعة السعادة ط١/ ١٣٢٨ مصر.

- التعريفات: أبو الحسن على بن محمد بن على الجرجانى: طبعة دار الشؤون الثقافية العراقية.

- التكملة لكتاب الصلة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى بكر القضاعى المعروف بابن الأبـار: تحقيـق إبراهيم الأبيارى ، دار الكتـاب المصرى - القاهرة ط١ ١٩٨٩. جـ٢ صححه السيد عزت العطار الحسينى ، الثقافة الإسلامية / ١٩٥٦م.

- التصوير الشعرى عند ابن المعتز: سنية أحمد محمد، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الأداب - جامعة بغداد (لنيل شهادة الدكتوراه) فى آداب اللغة العربية بإشراف أحمد مطلوب - ١٩٨٦.

- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب: لأبى منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى -تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر للطبع والنشر - مطبعة المدنى - القاهرة - ١٩٦٥م.

- الجامع لأصول التاج فى أحاديث الرسول وعليه شرح المأمول شرح التاج الجامع للأصول: منصور على ناصيف - أحياء الكتب العربية - عيسى الحلبى.

- الجامع الصحيح: للبخارى - مطبعة بريد ليدن. ر.ذ.ت.ط.

- جذوة المقتبس فى تاريخ علماء الأندلس: محمد بن فتوح الحميدى، تحقيق إبراهيم الأبيارى - دار الكتاب المصرى القاهرة - دار الكتاب اللبنانى/ الطبعة الثانية ١٩٨٩.مع طبعة بتحقيق محمد بن تاويت الطنجى - نشر دار الثقافة الإسلامية - القاهرة.

- جزيرة العرب من نزهة المشتاق، للشرف الأدريسى، الدكتور إبراهيم شوكة مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٩٧١م.

- جمهرة أنساب العرب - ابن حزم الأندلسى - تحقيق عبد السلام محمد هارون - طبعة القاهرة، ١٩٦٢ .

- جمع الجوامع فى الملح والنوادر: أبو أسحاق إبراهيم بن على الحصرنى القيروانى تحقيق على محمد البجاوى - الطبعة الأولى ١٩٥٣. دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى.

- الحماسة المغربية: أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوى التادلى/ تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان - الطبعة الأولى/ ١٩٩١.

- الحلل السندسية فى الأخبار والآثار الأندلسية: بقلم الأمير شكيب أرسلان. الطبعة الرحمانية ط الأولى، ١٩٣٦.

- الحلة السيراء: إبن الأبار - تحقيق الدكتور حسين مؤنس. القاهرة ط١/ ١٩٦٣.

- حلية الأولياء وطبقاق الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى، دار الكتاب العربى - بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة ١٩٨٠م.

- حضارة العرب فى الأندلس: أليفى بروفنسال: ترجمة ذوقان قرقوط.

- حول الأدب الأندلسى: الدكتور قيصر مصطفى، مؤسسة الأشرف، بيروت، لبنان.

- الحياة العلمية فى بلتسية فى القرن الخامس الهجرى - كريم عجيل حسين، رسالة ماجستير.

ـ جامعة بغداد ـ ١٩٧٦.

ـ الحيوان: أبو عثمان الجاحظ. الطبعة الأولى ـ ١٩٣٨م.

ـ خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء المغرب والأندلس: للعماد الأصبهانى: تحقيق محمد المرزوقى، ومحمد العرديس المطوى ـ الجيلانى بن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر/ ١٩٦٦. وطبعة بتحقيق الدكتور على عبد العظيم.

ـ خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حجة الحموى،دار القاموس الحديث للطباعة والنشر.

ـ الخلق الكامل: محمد أحمد جاد المولى. الطبعة الثانية ١٩٦٥ ـ مطبعة محمد على . صبيح وأولاده. وانظر الطبعة الأولى مطبعة حجازى/ ١٩٣٢م.

ـ درر السمط فى خبر السبط: ابن البار البلنسى: تحقيق الدكتور عبد السلام الهراسى الطبعة،تطوان ١٩٧٢.

ـ دراسات فى الأدب الأندلسى: الدكتور سامى مكى العانى ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره. الطبعة ١٩٧٨.

ـ دراسات أندلسية: سامى أحمد الموصلى، ط الأولى، ١٩٧٠.

ـ دراسات أخلاقية: الدكتور عادل العوا ـ جامعة دمشق، ط٢/ ١٩٨٣.

ـ دلائل الاعجاز فى علم المعانى: عبد القاهر الجرجانى ـ تصحيح الشيخ محمد عبده ـ تعليق محمد رشيد رضا بيروت، دار المعرفة ١٩٧٨.

ـ دولة المرابطين فى عهد على بن يوسف دراسة سياسية حضارية: محمد سلمان الهرفى الطبعة الأولى، دار الطليعة والنشر، ١٩٨٥م.

ـ دولة الإسلام فى الأندلس منذ قيامها حتى الفتح المرابطى. ط٣/ ١٩٨٨.

ـ الدولة الأموية فى قرطبة: أنيس زكريا النصولى ـ الطبعة العصرية بغداد ـ ١٩٢٦.

ـ ديوان ابن حمد يس: (أبو محمد عبد الجبار محمد الصقلى ت ٥٢٧هـ)، تحقيق الدكتور احسان عباس، جامعة الخرطوم ـ دار صادر بيروت/ ١٩٦٠م.

ـ ديوان ابن خفاجة الأندلسى: (أبو اسحاق إبراهيم بن أبى الفتح ت ٥٣٣ هـ). تحقيق الدكتور السيد مصطفى غازى/ المعارف ١٩٦٠.

ـ ديوان ابن دراج القسطلى: (أحمد بن محمد بن العاص ٤٢١ هـ) تحقيق الدكتور محمود على مكى. الطبعة الثانية ١٩٦١ المكتب الإسلامى للطباعة والنشر.

ـ ديوان ابن الزقاق البلنسى، (أبو الحسن على بن إبراهيم بن عطية ـ ٥٢٩ هـ): تحقيق عفيفة محمود ديرانى، دار الثقافة، بيروت ـ لبنان ١٩٦٤م.

ـ ديوان ابن زيدون ورسائله: ابو الوليد أحمد ت ٤٦٣ هـ شرح وتحقيق على عبد العظيم ـ مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٧م.

ـ ديوان ابن شهيد: أحمد بن عبد الملك ـ ٤٢١ هـ: جمع وتحقيق شارل (بلا) بيروت ١٩٦٣م الطبعة الأولى.

ـ ديوان ابن عبد ربه: أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسى ت ٣٢٧ هـ، جمعه وحققه وشرحه الدكتور محمد رضوان الداية، الطبعة الأولى، ١٩٧٩، مؤسسة الرسالة بيروت.

ـ ديوان ابن عمار (أبو بكر محمد بن عمار ت٤٧٧ هـ: جمعه وحققه الدكتور صلاح خالص فى دراسة تحت عنوان دارسة أدبية تاريخية مع جمع شعره. مطبعة الهدى بغداد ـ ١٩٥٧.

ـ ديوان ابن هانئ الأندلسى: (أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدى)، تحقيق كرم البستانى، بيروت، دار صادر ١٩٦٤.

ـ ديوان أبى أسحاق الألبيرى (إبراهيم بن مسعود التجريبى ت ٤٥٩ هـ): تحقيق د. محمد رضوان الداية، بيروت، مطبعة الرسالة ١٩٧٦.

ـ ديوان أبى بكر يحيى بن محمد المعروف بالجزار السرقسطى (روضة المحاسن وعمدة المحاسن) تحقيق ودراسة الدكتور منجد مصطفى بهجت مطبعة المجمع العلمى العراقى ـ ١٩٨٨م.

ـ ديوان الحكيم أمية بن عبد العزيز أبى الصلت ت ٥٢٩ هـ، تحقيق محمد المرزوقى ـ دار الكتب الشرقية.

ـ ديوان الأعمى التطيلى: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أبى هريرة ت ٥٢٥ هـ تحقيق د. أحسان عباس.

ـ ديوان المعتضد بن عباد (أبو القاسم محمد بن عباد محمد ـ ٤٨٨ هـ)، جمعه وحققه رضا السويس، الدار التونسية للنشر، ١٩٧٥ وطبعة أخرى.

ـ ذخائر الاعلاق وشرح ترجمان الأشواق: محى الدين بن عربى: حققه وعلق عليه محمود عبد الرحمن.

ـ الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة: على بن بسام الشنترينى، تحقيق د. إحسان عباس ـ بيروت، دار الثقافة ـ ١٩٧٨ وطبعة ١٩٧٩.

ـ دوفيتو جان دوركيم ـ ترجمة مسعود الخولو، سليم مكسور، بيروت ١٩٧٨م.

ـ الرد على ابن التغريلة اليهودى ورسائل أخرى: ابن حزم الأندلسى، تحقيق د. أحسان عباس. جامعة الخرطوم، مكتبة دار العروبة.

ـ رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا، عنى بجمعه خير الدين الزركلى، حقوق الطبع محفوظة، مصر ١٩٢٨.

ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: أبو حاتم البستى تحقيق مصطفى السقا ـ القاهرة ـ ١٩٥٥م.

ـ رسالة الأخلاق: ابن حزم الأندلسى، المشرف المسئول محمد عبد الله السمان دار الثقافة للطباعة.

ـ روضة التعريف بالحب الشريف: لسان الدين بن الخطيب. تحقيق عبد القادر أحمد عطا: ط١، ١٩٦٨ دار الفكر الغربى.

ـ زهر الآداب وثمر الألباب: لأبى أسحق الحصرى، القيروانى ـ الدكتور زكى مبارك دار الجيل، بيروت ط٤ مكتبة المحتسب،عمان.

- سلسلة محاضرات عامة فى أداب الأندلس وتاريخها: ليقى بروفنسال: ترجمة محمد عبد الهادى شعيرة - مراجعة عبد الحميد العبادى/ المطبعة الأميرية ١٩٥١م.

- السياسة الشرعية فى إصلاح الراعى والرعية: ابن تيمية، تحقيق على سامى النشار وأحمد زكى عطية، الطبعة الأولى، القاهرة - ١٩٥١.

- سلوان المطاع فى عدوان الامتاع: شمس بدين أبو عبد الله محمد بن ابى محمد بن ظفر الصقلى ت٥٦٥ هـ طبع سنة (١٢٧٨هـ) تونس، مطبعة الدولة التونسية.

- شرح الرسالة القشيرية: ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشرى ت٤٦٥ هـ زكريا الانصارى مع حاشية العروسى.

- شعر ابن الحداد: جمع وتحقيق وتقديم منال منيزل مؤسسة الرسالة الطبعة الثامنة / ١٩٨٥، بيروت، سوريا.

- شعر ابن القوطية: هدى شوكت بهنام - المورد - ١٤/ .١٩٨٥

- شعر يوسف هارون الرمادى: جمعه وقدم له ماهر زهير جرار، المؤسسة العربية- الطبعة الاولى ١٩٨٠ م.

- شعر ابن وهيون المرسى: سمر صبحى احمد - دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير ١٩٨٩ - جامعة الموصل باشراف الدكتور منجد مصطفى بهجت.

- شعر ابن اللبانة الدانى، جمع وتحقيق الدكتور محمد مجيد السعيد، ١٩٧٧ منشورات جامعة البصرة.

- شعر الفروسية: بطرس البستانى، الطبعة الثانية، لبنان، بيروت، دار المكشوف. ١٩٦٦

- الشعر فى ظل بنى عباد: محمد مجيد السعد، ط١، ١٩٧٢، مطبعة النعمان فى النجف الاشرف -ساعدت وزارة التربية على نشرة.

- الشعر فى غرناطة فى عهد دولة بنى الاحمر: حسين كنيهيج، رسالة ماجستير باشرلف د. محسن جمال الدين.

ـ الشعر فى بلنسية: رسالة ماجستير/ كلية الاداب، جامعة بغداد تقدم بها اسماعيل عباس جاسم باشراف حكمة الأوسى.١٩٨٨

ـ الشعر والتجربة: اوشيبا مكليثى، ترجمة سلمى الخضراء، مراجعة توفيق صايغ ط/ بيروت ١٩٦٣ - دار اليقظة العربية.

ـ الشعر الاجتماعى فى الاندلس من الفتح الى نهاية عهد الطوائف. رسالة دكتوراة فى الادب جامعة بغداد. تقدم بها الطالب محمد مولود خلف المشهدانى باشراف سامى مكى العانى -.١٩٩٠

ـ الشعرالعربى فى الاندلس: كراتشوفسكى، تقديم الدكتور أحمد هيكل ترجمة د٠ محمد منير مرسى، مطبعة مخيمر ١٩٧١ - الناشر عالم الكتاب - القاهرة٠

ـ شمس العرب تسطع على الغرب: زغريد هونكه، نقله عن الالمانية فارت بيضون وكمال الدسوقى - ط/ ١٩٦٤ منشورات المكتب التجارى.

ـ ضحى الاسلام: تأليف أحمد أمين. الطبعة السادسة مكتبة النهضة المصرية.١٩٥٦

ـ الصلة: ابو القاسم خلف بن عبد المالك بن مسعود بن مرسى بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) تحقيق ابراهيم الابيارى دار الكتاب المصرى، القاهرة، الطبعة الاولى - ١٩٨٩ م.

ـ الصحاح فى اللغة والعلوم. صحاح العلامة الجوهرى - تقديم عبد اللة العلايلى - إعداد وتقديم نديم مرعشلى وأسامة مرعشلى، دار الحضارة العربية بيروت. ط ١٠ بلا تاريخ

ـ صحيح مسلم: (الامام حسين مسلم بن الحجاج القشيرى - ٢٦١هـ): تحقيق واشراف عبد الله احمد ابو زينة ط. الشعب، القاهرة.

ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور، بيروت. دار الكتاب العربى، مصر ١٩٥٦م.

ـ صفة الصفوة: جمال الدين ابى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) ط١ / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيـــة حيدر اباد الهند / ١٣٥٥هـ.

ـ الطريقة الوجدية وأثرها فى الأندلس: جرجى انطونيوس – الطبعة الاولى دار الكتاب اللبنانى، بيروت ١٩٨٣.

ـ طوق الحمامة فى الألفة والألاف: ابن حزم الظاهرى، تحقيق صلاح الديـــن القاسمى – تونس بو سلامة. وطبعة ثانية تحقيق حسن الصيرفى والابيارى ط. ١٩٦٤

ـ عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: ابن قيم الجوزية. دار العلوم الحديثـة بيروت – لبنان. الطبعة بلا سنة.

ـ العقد الفريد: ابن عبد ربه الاندلسى تحقيق احمد امين القاهرة ١٩٦٥م.

ـ العمدة فى مجلس الشعر وادابه ونقده (أبو على الحسن ابن رشيق القيروانى)

ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة القاهرة.١٩٥٥

ـ علاقات المرابطين بالممالك الأسلامية والدول المجاورة: الدكتور خليل ابراهيم السامرائى، جامعة الموصل ١٩٨٥.

ـ عنوان المرقصات والمطربات: على بن موسى بن سعيد المغربى، الطبعة الاولى ١٩٤٩

ـ عاصم الاخلاق الى نيقولا ماخوس. ارسطو طاليس – ترجمة بارتليس سانتهليز

ـ نقله الى العربية احمد لطفى السيد – دار الكتاب المصرية – ١٩٢٤ – القاهرة

ـ عيون الانباء فى طبقات الأطباء: ابن ابى اصبيعة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت

ـ تحقيق الدكتور نزار رضا.

ـ الفنية فهرسة شيوخ القاضى عياض: تحقيق ماهر زهير جرار ط١ / ١٩٨٢.

ـ فتاوى ابن رشد: أبو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكى ت.٥٢٠ تحقيق وجمع وتعليق د. المختار بن طاهر التليلى دار الغرب الاسلامى.

ـ الفتوة فى الاسلام: سعيد الديوجى: المطبعة الكلدانية، الموصل.١٩٤٠م

ـ الفصل فى الملل والأهواء والنحل: إبن حزم الظاهرى ت ٤٥٦هـ. وبها مشه الملل والنحل للامام ابى الفتح محمد بن عبد الكريم الشهر ستانى، دار الندوة الجديدة بيروت –لبنان•

ـ فصول فى الأدب الاندلسى: الدكتور حكمة على الأوسى. الطبعة الخامسة بغداد ١٩٨٧ – مطبعة بابل.

ـ نصوص الحكم: محيى الدين بن عربى / تحقيق ابو الفلا عفيفى.

ـ الفكر التربوى العربى الاسلامى فى الأصول والمبادئ: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة البحوث التربوية، تونس ١٩٨٧.

ـ فوات الوفيات والذيل عليها تاليف محمد بن شاكر الكتبى: تحقيق الدكتور احسان عباس، دار صادر، .١٩٧٤

ـ الفروق اللغوية: أبو هلال العسكرى ـ مكتبة القدس ـ القاهرة، نشره حسام الدين القدسي. ط٤ / ١٣٥٣ هـ.

ـ القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادى، مؤسسة فن الطباعة ـ مصر

ـ قصة الادب فى الاندلس: محمد عبد المنعم خفاجة وحسن جاد حسن، الطبعة الاولى ـ المطبعة المحمدية بالازهر.

ـ قصيدة أبى مروان عبد الملك بن إدريس الجزيرى فى الاداب والسنة. تحقيق هلال ناجى بيروت دار الغرب الاسلامى، ١٩٩٤م.

ـ قضايا اندلسية: د. بدير متولى حميد، دار المعرفة، القاهرة، الطبعة الاولى،١٩٦٤.

ـ قضاة قرطبة: الخشنى القروى. تحقيق ابراهيم الابيارى ـ القاهرة دار الكتاب المصرى ١٩٨٩م٠

ـ قلائد العقبان فى محاسن الأعيان: تأليف أبى نصر الفتح بن خاقان، تحقيق حسين يوسف خريوش ـ جامعة اليرموك، كلية الاداب، الطبعة الاولى ١٩٨٩ مع طبعة ثانية، تحقيق محمد العنابى، تونس ١٩٦٦.

ـ القيم الأخلاقية: الدكتور عادل العواد ـ جامعة دمشق ١٩٦٠.

ـ كتاب التشبيهات من أشعار أهل الاندلس: الشيخ ابى عبدالله محمد بن الكتانى الطبيب: تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الشرق، الطبعة الثانية ١٩١٤ م.

ـ كتاب البديع: عبد الله بن المعتز ـ علق عليه اغناطيوس ـ كرانشكوفسكى ـ لينيغراد / ١٩٥١، دار السيرة ط٣ / ١٩٨٢.

ـ كشاف اصطلاحات الفنون: محمد على بن على التهانوى مطبعة خياط، تاليف لطفى عبد البديع، القاهرة، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، طبعة ١٩٦٩.

ـ لباب الاداب: لأبى منصور عبد الملك بن محمدالثعالبى، جـ ١، تحقيق د٠ قحطان رشيد صالح، وزارة الثقافة والاعلام. دار الشؤون الثقلفية العامة بغداد – ١٩٨٨.

ـ لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: دار صادر للطباعة والنشر – بيروت ١٩٥٦ م٠ وطبعة ثانية بلا تاريخ.ا لدار المصرية للتاليف والترجمة، كوستاتسوماس.

ـ لغة الشعر الأندلسى فى عصر الخلافة: صادق حسين كنيهنج. رسالة دكتوره أداب المستنصرية – ١٩٨٩ م٠ باشراف الدكتور احمد نصيف الجنابى

ـ المجتمع الاسلامى أسس تكوين أسباب تطوره والطريق الى اصلاحه: احمد شلبى، ط٢، ١٩٦٣ مكتبة النهضة المصرية.

ـ محاضرات فى تاريخ النقد عند العرب – ناصر حلاوى وابتسام مرهون. الطبعة الاولى، ١٩٩٠.

ـ المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الاثير، تحقيق احمد الحوفى والدكتور بدوى طبانة – مصر ١٩٥٩، دار النهضة.

ـ المخصص: لابن سيدة طبعة دار الفكر.

ـ مدخل الى علم الاجتماع: روشية غى: بيروت ط ١٩٨٣.

ـ مذكرات الأمير عبدالله زيرى المسمى (بكتاب التبيان) نشر أ. ليقى بروفنسال مدير معهد الدراسات العربية – دار المعارف مصر، ط ١٩٥٥.

ـ المقايسات: لأبى حيان التوحيدى. حققه محمد توفيق حسين – جامعة بغداد ١٩٧٠ م.

ـ المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى: دار الدعوة ١٩٨٦ م. د. أ. ين ونستك ـ استاذ العربية بجامعة ليدن.

ـ المعجم الفلسفى: يوسف كرم ـ القاهرة الطبعة ١٩٧١.

ـ المعجم الفلسفى: الدكتور جميل صليبا، بيروت ـ ١٩٧١ وطبعة ١٩٧٣.

ـ معجم علم الأخلاق: توفيق سلوم. طبعة الاتحاد السوفيتى، دار التقدم ١٩٨٤.

ـ معجم الأدباء: لياقوت الحموى (أَبو عَبْد الله ياقوت بن عبد الله الرومى الملقب بشهاب الدين) – دار احياء التراث العربى، بيروت، لبنان، الطبعة الاخيرة.

ـ مجمع الامثال: لابى الفضل احمد بن محمد ابن احمد بن ابراهيم الميدانى (٥١٨)

ـ تقديم نعيم حسين زرزور ـ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الاولى ـ ١٩٨٨ م

ـ مختارات من الشعر الاندلسى: أ. ر. نيكل. طبعة بيروت دار العلم للملايين ١ / ١٩٤٩.

ـ مدارج السالكين: ابن قيم الجوزية: تحقيق محمد حامد الفقى. دار الكتاب العربى ـ لبنان، ط٢ ١٩٧٣.

ـ مرات المروات: ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى (ت ٤٣٠ هـ) طبع على نفقة احمد افندى محمد مطبعة الترقى مصر ١٨٩١ م.

ـ مروج الذهب: المسعودى، تحقيق قاسم السخاى الرفاعى. دار القلم، بيروت.

ـ المكارم والمفاخر: ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمى. نشر عزت العطار سكرتير لجنة الشبيبة المسورية ـ القاهرة ـ ١٩٣٥ م.

ـ مطمح الانفس ومسرح التأنس فى ملح اهل الاندلس: للفتح بن خاقان: دراسة وتحقيق محمد على شوابكة ـ ط١ / ١٩٨٣. مؤسسة الرسالة.

ـ المطرب من أشعار اهل المغرب: لابن دحية، تحقيق الاستاذ ابراهيم الابيارى والدكتور حامد عبد المجيد والدكتور احمد احمد بدوى راجعه الدكتور. طه حسين المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٥٤.

ـ المغرب من حلى المغرب: على بن موسى بن سعيد. تحقيق الدكتور شوقى ضيف دار المعارف. ١٩٨.

ـ المقتبس فى تاريخ رجال الاندلس: لابن حيان (ابو مروان حيان بن خلف – ٤٦٩ هـ اعتنى بنشره، هار فاشور ـ أنطونية باريس، كنز الكتبى ١٩٣٧. وطبعة ثانية تحقيق عبد الرحمن على الحجى نشر وتوزيع ـ دار الثقافة ـ بيروت، لبنان، ١٩٦٥.

ـ المقتضب فى كتاب تحفة القادم: لابن الابارابى عبد الله بن عبد القضاعى الأندلسى تحقيق ابراهيم الابيارى – قرئ على الدكتور طه حسين المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٩٥٧.

ـ المعجب فى تلخيص اخبار المغرب: عبد الواحد المراكشى ـ تحقيق محمد سعيد العريان ومحمد العربى العلمى ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ـ الطبعة الاولى ١٩٤٩م ـ حقوق الطبع محفوظة.

- مقدمة بن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار الشعب اعتمد فى نشرة هذه المقدمة على الطبعة التى أصدرتها لجنة البيان العربى بتحقيق الاستاذ الدكتور على عبد الواحد وافى.

- مقدمة فى النقد الأدبى: الدكتور على جواد الطاهر. ط٢ / ١٩٨٣.

- مفتاح العلوم: أبو يعقوب بن ابى بكر بن محمد بن على السكاكى: دراسة وتحقيق اكرم عثمان يوسف. ساعدت جامعة بغداد على نشرة ط/ ١٩٨٢ الرسالة بغداد.

- منهاج البلغاء وسراج الادباء: حازم القرطاجنى. تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة، تونس ١٩٦٦.

- من مطالع البدور فى منازل السرور، علاء الدين على بن عبد الله البهائى الغرولى: ط١ ١٢٩٩ هـ مطبعة ادارةالوطن.

- من وحى الادب العربى: هـ قال - راجعه محمد أمين - بلا تاريخ طبع

- ملامح الشعر الاندلسى: الدكتور عمر الدقاق. منشورات دار الشرق، بيروت ١٩٧٥.

- من مفاهيم القرآن فى العقيدة والسلوك: الدكتور محمد البهى - دار الفكر ط١ ١٩٧٣ م.

- موسيقى الشعر: د. ابراهيم أنيس. دار القلم بيروت.

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - احمد بن محمد المقرى التلمسانى

تحقيق د، احسان عباس، بيروت - دار صادر.

- نصوص من الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان من غرائب البلدان والمسالك الى قمع الممالك: احمد بن عمر بن انس العذرى المعروف بابن الدلائى تحقيق الدكتور عبد العزيز الاهوانى. مطبعة مدريد للدراسات الاسلامية ١٩٦٥.

ـ نظرية الأدب: رينيبنه ملك الدراستين: ترجمة محى الدين صبحى.

ـ المستظرف فى كل فن مستطرف: شهاب الدين محمد بن أحمد أبى الفتح الابشيهى منشورات المكتبة التجارية الكبرى، سنة الطبع بلا.

ـ نقد الشعر. ابو الفرج قدامة بن جعفر. تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجة دار الكتاب بيروت ط. الثقافة.

ـ النقد الادبى: استانلى هايمن، ترجمة د. احسان عباس والدكتور محمد يوسف نجم ط. الثقافة.

ـ النهاية فى غريب الحديث والأثر: مجد الدين المبارك بن محمد الجزرى إبن الأثير ت ٦٠٦ هـ: تحقيق طاهر احمد الزاوى ومحمود محمد الطنانى. دار الفكر

ـ نهاية الأرب فى فنون الأدب: (شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويرى): وزارة الثقافة والارشاد القومى، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر.

ـ وصايا الحرب فى التراث. د٠ على محمد المباح. مطبعة الحرية، بغداد ١٩٨٦.

ـ يحيى بن الحكم الغزال٠ الدكتور محمد صالح البنداق – بيروت، دار الافاق الجديدة٠ قدم له الدكتور إحسان عباس.

AVSTRACT

After this exhausted benefit journey which God was our companion in it and who was our refugee and helper with the values adn virtue represented by the wisdom of Ibn Rushd، Ibn khafaja's asceticism، Ibn Hamdees's patience، Al-Aberi's godliness، Ibn Baki Al-kurtubi's patience، Al-Aberi's godlines، Ibn Al-kurtubi's right، and the veiled's shyness.

The pape4r shed some light on many mtters which we can ummarize as follows.

(1) Holy koran and it's instructions had agreat favour on the human behaviour in education and upbringing that it encouraged people to hold tightly with these values.

(2) Al-Andalusi is known with politeness، morality، smilineg،

(3) kings and ministers had contributed in vaqlues in addition to religious men of legistrs and judges in era of Al-tawaif and Al-Muarol Gin.

(4) Values overlapped with the other purposes، except wisdom which is an independent purposes، itself، and in spite of that we found it overlapped in the verses pages، and we touched independent values like knighthood and Holy war.

(5) we found in them the patience، solidarity and the right holdig with the true positions whatever the circum stances and results may be، and the validity transformed reality as it occurred in it's humanitarian meanings toward values.

(6) the right is an absolute value announced by poets and the rulers obliged therewith thus there were men of right whom they are committed there with (like yousif bim fashfin) the right's adherent and injustice's conqueror.

(7) the vebal of shyness and bashfulness was repeated to much in their

poems which indicates that it is a word has it's effect and echo in souls. Forgiveness was akind of our purifying conscience and morality direction while poets didn't mention love except in the field of loyalty ad allegiance values.

(8) the poets urged on the generosity virtue، that all the value was for generosity which creates immortality and we miss the style followed by Arab in generosity like dogs yelping and the ignition of AL-Alwa stick to receive the guests in the increased generosity.

(9) security was prevalent due to their justice in their application of the law of cutting the thief hand، and the cutting of false witness langue and the poets claimed the cutting of poetry thief. And the poets claimed the cutting of poetry thief. And their justice is represented with the woman helping.

(10) we found that courage is the highest degree of humanity. Courage that calls the man that possess it to say the right and their courage based on intelligence daring and far away from rashness.

(11) the singing in courage، holywar، patience

، justice، and right was stronger that with any other virtue.

(12) Their verbals were empty from ugliness and impoliteness due to their faith in the Islamic values.

(13) In the artistic study of values poetry، it has been shown to us that there were verbals of nature، life، paradise، fire، and man، and most of these values are the adjectives of the Almighty God and his attributes.

(14) Without these values، the Andalusis couldn't confirm and solidifying against the violent currents.

Finally، I hope that the subject (Ethical values in Al-Andalus، poetry، AL-Muwahideen era and Bani Al-Ahmar state) with be fortunated with the researchers's and student's attention and I hope also that each value will be studied thoroughly to serve the Andalusi's library.

God is the protector

The Researcher.

الدوريات :

_ أداب المستنصرية: العدد (٩) لسنة (١٩٨٤) واقعة الزلاقة، الدكتور منجد مصطفى بهجت.

ـ أداب المستنصرية: العدد(١١) لسنة (١٩٨٨) احمد ابن فرج الجيانى نزهة جعفر حسن: مستلة كلية التربية الموصل.

ـ أداب المستنصرية: العدد (١٢) لسنة ١٩٨٥. ما تبقى من شعر الحاجب المصحفى ـ مستلة كلية التربية ـ جامعة الموصل• محمد محمود يونس.

ـ أداب المستنصرية: العدد (٢٦) لسنة(١٩٩٥). السيسر الإلبيرى حياته وشعره ـ جمع محمد شهاب.

ـ أداب المستنصرية: العدد (١٠) لسنة (١٩٨٤) ـ الدلالات الحسيّة للدكتور أحمد نصيف الجنابى.

ـ أداب المستنصرية: العدد (٥٣) لسنة (١٩٦٣) مدرسة القيم احذت مدارس علم النفس: الدكتور فؤاد الأهوانى.

ـ العربى: العدد (٩٨) لسنة ١٩٦٧. الشعر الأندلسى، بقلم صبحى ماردينى.

ـ العربى: العدد (٥٣) لسنة ١٩٦٣ الخيل والفروسية عند العرب ـ إبراهيم محمد الفحام.

ـ حوليات جامعة حلب: العدد ٢٣ لسنة (١٩٩٣م) د.فؤاد المرعى ومحمد الوادى.

ـ حوليات كلية الآداب ـ جامعة الكويت. الرسالة (٤٠) الحولية (٧) لسنة ١٩٨٦ البحر فى شعر الأندلس والمغرب فى عصرى الطوائف والمرابطين.د.منجد مصطفى بهجت.

ـ المعرفة: المجلد الخامس عشر لعام ١٩٨١، ابن حزم عبقرى الأندلس، بيروت لبنان، مطبعة دافر.
ـ الفيصل: العدد (١٥٥) لسنة (١٢) لعام ١٩٨٩ الفضيلة والحق الدكتور فاروق النبهان.
ـ المورد: المجلد (١٤) العدد ١ لسنة ١٩٨٥ شعر ابى بكر بن القوطية.صنع هدى بهنام.
ـ المورد: المجلد (٥) العدد (٣) لسنة ١٩٧٦ (أصول الفلسفة الخليقة).د. ناجى عباس صالح.
ـ المورد: المجلد (٦) العدد (١) لسنة ١٩٧٧ ـ ابن السيد البطليوسى. بقلم د. صاحب أبو جناح.
ـ المورد: مجلد (٤) العدد (٤) لسنة (١٩٧٥) المختار من شعر شعراء الأندلس لابن الصيرفى ـ تحقيق هلال ناجى.
ـ المورد: المجلد (٥) العدد (٢) لسنة ١٩٧٦ ـ المعتضد بن عباد ـ الدكتور محمد مجيد السعيد.
ـ المورد: العدد (١) لسنة (١٩٧٨) ابن بقى القرطبى حياته وشعره الدكتور محمد مجيد السعيد.
ـ مجلة كلية التربية ـ جامعة الفاتح طرابلس: العدد (٤) لسنة ١٩٧٤. المعتضد بن عباد ملك أشبيلية. تحقيق د.رضا السويس.
ـ مجلة الوعى الإسلامى. العدد (٤٨) لسنة (١٩٦٩). القيم الروحية ١. الدكتور محمد محمود الدوش. وزارة التربية الكويت.
ـ مجلة معهد المخطوطات العربية: المجلد ٤(١) ـ ٧٠٠، مسائل ابن رشد الدكتور الأهوانى.
ـ مجلة المقتطف دمشق: جزء الأول = مجلد (٣) لسنة ١٩٠٥، أخلاق الشعراء، للدكتور يعقوب صروف. والدكتور فارس نهر.

- مجلة كلية الآداب الإسكندرية، المجلد (١٣) لسنة ١٩٥٩، أصول المذهب الاجتماعى فى دراسة الأخلاق: أسعد محمد بدوى.
- مجلة آداب الرافدين: العدد (١٠) لسنة ١٩٧٩ (التعليم فى الأندلس حتى نهاية القرن الرابع).
- مجلة المعرفة. المجلد (٦) ق (٢) ص١١٣٩.

المصادر الأجنبية

I- The Enccyclopede of philosphy – (0) Vol. 3/pB/arthies.

II- Matthew Arnold، Essays، Essays. In Criticism. G london New Yourk، 1893s: till/pp. A 135.

III- Lapoeys IB And Alouse EN Arabe C'assique Au Mislacie. P. 99.